(٤)

تعدد جهات الإشراف على رياض الأطفال وأثره في تكوين شخصية الطفل

بالإشتراك مع:

ا.د/ هدى محمد قناوى

ا. د/ سهام محمد بدر

د/ هشام إبراهيم عبد الله

مما لاشك فيه أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم وأخصب المراحل التعليمية، بل وهى الأساس القوى فى السلم التعليمى، لأنها بحق مرحلة تربوية تعليمية ضرورية للتمهيد لمسار العمليه التربوية، لتكون الطريق المشوق، والجسر القوى لإيصال الطفل الصغير من جو الأسرة إلى جو المدرسة الابتدائيه النظامية ولذلك فقد اعتبرت مرحلة رياض الأطفال بالنسبه للطفل الصغير فى عمر «أربع وخمس سنوات» مرحلة مهمة وحاسمة فى رسم وتشكيل أساسيات أبعاد نموه الجسميه والحركية، والعقلية والادراكيه، واللغويه والجمالية، والنفسية والانفعاليه، والاجتماعيه والخلقيه، والروحيه والدينية، والمهاريه والمعرفية، فهى بحق مدرسة مشوقة، ومرتع تربوى خصب، ومختبر طفولى فاعل، ومدينة ألعاب مسلية، لما فيها من أنشطه معرفيه جسمية هادفة، ومثيرات ومحفزات عقلية نشطه، وفرص لغوية فى فنون الكلام وأجواء نفسيه هادئه، ومواقف اجتماعيه وإنسانيه فعالة، وممارسات عملية فى تكوين المفاهيم العملية المبسطة، ومجالات روحيه فى غرس القيم الدينيه والوطنية والقومية، وأنشطة فنيه وموسيقية ورياضية ممتعة ومريحة.

وتكمن أهميه الدور الذى تقوم به رياض الأطفال، فيما يمكن أن تسهم به من دور تربوى سليم، فى اعداد شخصيه أطفالنا اعدادًا صحيحًا يجعلهم على درجة عالية من السواء النفسى وخاصة أن هذه المرحلة من العمر تعتبر فى حياة الطفل ذات أهميه بالغة. حيث يوضع فيها الأساس الذى يحدد أبعاد شخصيته، والذى يعتبر الركيزه الأولى التى تبنى عليها عمليات التنشئه، ويرى البعض أن التربيه فى مرحلة ماقبل المدرسة هى التربية الحقة. وانطلاقًا من ذلك تعد مرحلة رياض

الأطفال من المراحل التربوية الهامة لأنها تضع اللبنات الأولى فى شخصيه الفرد، وهذه المرحلة ليست صورة مصغرة من المدرسه الابتدائية، أو نوع من الترف الحضارى بل أنها تمثل المدرسة الحقيقية Kindergarten is Real School والتى ينبغى لها من فلسفة تربوية شاملة، وأهداف سلوكية بعيدة المدى، وبرامج وأنشطة هادفة لإشباع حاجات طفل ماقبل المدرسه مع مراعاة مطالب النمو المختلفه فى هذه المرحلة.

وكذلك فأهمية رياض الأطفال تتجلى بصلتها الوثيقة بالطفولة المبكرة التى تعتبر وبشهادة جل الباحثين السيكلوجيين والعلماء التربويين والاجتماعيين، وأطباء الطفولة المتخصصين، والفقهاء والمشرعين، وقادة السياسة المفكرين، مرحلة مهمة وحاسمة فى حياة الإنسان لأنها تكون مرحلة الأساس القوى فى بناء الشخصية، وترسم أبعاد النمو، وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات، والميول والاتجاهات والنزعات، وكثيراً ما يقولون: «نحن ما عليه الآن إنما حصيلة الطفولة المبكرة» لأنها مرحلة تتفتح فيها معظم قوى وقدرات وإستعدادات الطفل، ولذلك فهى فى حاجة ملحه وجادة إلى أجواء نفسية مطمئنة، ورعاية صحية كاملة، وبيئة تربوية موجهة، وساحة ألعاب مثيرة ومحفزة للطفل ومحركة لفضوله واستطلاعه، وتنمى قدراته العقليه والادراكية، وثروته اللغوية، وميله فى البحث والحركة والكشف والابداع، وحاجته إلى بناء تكوينه الاجتماعى فى الارشاد والتوجيه والتقدير والشعور بالمحبة والحنان، والألفة والتعاون، والمشاركة مع أقرانه والكبار المحيطين به، وفى حاجته إلى قدوة حكيمة حازمة فى تعامله مع أقرانه فى عالمه الطفولى، ليكون على بصيرة ووعى لما يجب أن يعمله، وما لايجوز فعله ضمن الحقوق والواجبات والأخذ والعطاء فى ظل تنشئه قويمة، وتربية هادفه، وتعلم مثمر.

وتعد فتره ماقبل المدرسة أساسية فى حياة الطفل، ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الانسان أهمية وتأثيراً فيما يليها من مراحل، فقد ثبت علمياً أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية

وتأسيسيه تبنى عليها مراحل النمو التى تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والادراكية والعقلية واللغوية السليمة فى هذه المرحلة آثار ايجابيه على تكوين شخصيه الطفل واستمرار نموه السوى فى حياته المستقبلة سواء فى سنوات تعليمه المختلفة أو فى مواجهة شئون الحياة العملية المتعددة فيما بعد.

كذلك فإن مرحلة الروضه مرحلة ملحة، وتلافى أى تأخر أو توقف للنمو فيها يحتاج إلى بذل جهد إضافى مضاعف فى المراحل التى تليها. وقد يسبب تأخر أو توقف النمو فى هذه المرحلة تأخرًا فى النمو اللاحق. ومن ثم تراكما فى تأخير النمو وتكون النتيجة ليس نقصا فى التحصيل الدراسى فحسب. بل صعوبة فى مواجهة شئون الحياة فى مراحل النضج.

وقد أكدت جميع نظريات علم النفس على أهميه مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة الخمس سنوات الأولى فى حياة الفرد. فقد أبرزت نظرية التحليل النفسى هذه الأهميه وآثارها فى نمو وسلامه الشخصية فى المستقبل. بل وصلت إلى أبعد من ذلك حينما أكدت إن ما يصيب الفرد من اضطرابات فى مرحلة الرشد أو الشيخوخة يمكن تفسيره ورده إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وما قد أصابها من مشاعر النقص والحرمان وصراعات نفسيه اخرى. وكذلك فقد ركزت المدرسة السلوكيه على عمليات التعلم والاقتران الشرطى فى هذه المرحلة. وقد أكدت على الآثار المختلفة لعمليات الإقتران والتدعيم والذى قد يؤدى ـ إذا ما كان إقترانًا سلبيا ـ إلى إصابة الفرد فى مستقبله بالعديد من الاضطرابات النفسيه والسلوكية. ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب الآتية :

١- أن السنوات الأولى فى حياة الطفولة هى سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال فى التعرف على انفسهم، وتكوين علاقات إجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم .

٢- أن السنوات المبكرة فى حياة الأطفال هى سنوات تشكيل القدرة العقلية، حيث

يبدأ الطفل فى إكتساب آفاق عقليه جديدة، وذلك فى إطار من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ وكذلك الاقتران الشرطى، ويؤثر ذلك على كيفية تعامله مع الأفراد فى مستقبله.

٣- أن السنوات المبكرة فى حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوى الذى يبدأ بدوره فى التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرًا حاسمًا وفعالا فى هذه السنوات المبكرة.

٤- يظهر ويتضح فى هذه المرحلة بعض المهارات الابتكارية والابداعية، فالطفولة المبكرة هى مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال.

خصائص النمو عند طفل الروضة :

إن الطفل فى هذه المرحلة ينفض عنه ثوب الاعتماد على الأم حين تفطمه جسميا وعاطفيا، فيشرع فى إستكشاف إمكانياته الجسمية والعقليه والمعرفية والانفعاليه والاجتماعية وإمكانات البيئة المحيطة به بما فيها من أشياء ومن فيها من أشخاص لكى ينمى شخصيته ويحقق توازنه النفسى، ورغم أن سرعة النمو فى هذه المرحلة تقل بشكل واضح عن سرعته فى المرحلة السابقة فى معظم مظاهر النمو عدا النمو اللغوى، إلا أن أبرز مظاهره تكمن فى التعامل مع البيئة فى المنزل وخارجه ومن ثم يشرع الطفل فى تكوين شخصيته الاجتماعية.

وفيما يلى عرضًا ملخصا لخصائص النمو فى هذه المرحلة من الناحية الحركية والعقليه والانفعالية والاجتماعية، لكى نصل من خلالها إلى تحديد أهم مطالب وإحتياجات النمو فى هذه المرحلة الهامه، وذلك فى إطار ما حددته المنظمه العربية للتربية والثقافة والعلوم فى ندوتها التى عقدت بالخرطوم (١٩٧٩) حول تربية الطفل فى السنوات الست الأولى:

فمن الناحيه الجسميه والحركيه يتميز طفل هذه المرحلة بسرعة نمو العضلات الكبيرة كالأذرع والسيقان وتأخر نمو العضلات الدقيقه للأيدى والاقدام والاصابع، لذلك نجد الطفل يحرك ذراعه كله إذا أراد أن يهز لعبة، كذلك فإنه لايستطيع أن

يقف ثانية بدون حركة لمدة طويلة حيث يعجز عن التحكم فى عضلات أقدامه، وكذلك يتمتع الطفل بطاقة حيوية كبيرة وميل إلى الحركة والنشاط فنجده يكثر من الجرى والقفز والتسلق وغيرها مما يساعد أيضا على تنميه الاعضاء وتقوية العضلات.

وبالرغم من أن سرعة الطفل فى هذه السن محدودة بسبب قصر رجليه، وعدم إتقانه للتوازن بعد، إلا أن ذلك لا يعوق الاطفال عن قضاء وقت طويل فى عمليه الجرى، وإلى جانب ذلك، فإن تقدمًا كبيرًا فى المهارات الحركية يتضح أيضًا فيما يتعلق برمى الكرة، فبعد أن كان الطفل فى سن الثانية أو الثالثه يقذف الكرة بكل جسمه، أصبح الآن فى مقدوره أن يدفع بذراع مستقلة إلى الوراء ليدفع بالكرة إلى الأمام دفعة قوية.

وفى سن الخامسه يستطيع الطفل فى المتوسط أن يحقق قدرًا كبيرًا من التوازن، ولذا فإن لعب الكرة مع طفل فى سن الخامسة يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل فى سن الرابعة، ولا يستطيع الطفل قبل سن السادسة، أن يحقق تآزرًا كافيا بين العين واليد، والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة، لكى يصل بذلك إلى اظهار مهارة حقيقية فى هذه اللعبة، على أن بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة تبدأ فى الظهور عند سن الخامسة، حيث يستطيع الطفل أن يرسم خطوطًا مستقيمه فى كل الاتجاهات كما يحتاج فقط إلى عشرين ثانية لكى يلقى بإثنتى عشره حبة فى زجاجة.

ومن الناحية المعرفية العقليه فالطفل يستجيب للأشياء على أساس خصائصها المادية وكلما تقدم بالطفل العمر يزداد إستخدامه للأشياء على أساس معناها الرمزى، وخلال هذه المرحلة يستطيع الطفل إستخدام المثيرات لكى ترمز إلى أشياء أخرى أو لتقوم مكانها، فالولد يسلك إزاء العصا وكأنها حصان أو بندقية والفتاة تسلك إزاء دميتها وكأنها طفلة، أى أن الأشياء تصبح بمثابة عناصر ممثلة لأصناف من الأشياء، حيث يضفى الطفل الصفة الإحيائيه على الأشياء، ويميل الطفل فى

نهايه هذه المرحلة إلى إدراك الموضوعات بكلياتها دون أن يعنى بالجزئيات، ويصبح خياله خصبًا، حيث لا يرى مانراه نحن الكبار. . فالسحاب فى السماء ليس إلا مجموعة لعب وهدايا، ونقطة الحبر على الورقة مجموعة من القطط والطيور، كذلك يتميز الطفل بحبه للاستطلاع، فإتساع بيئه الطفل يثير فضوله، ويجذبه إلى مافيها، فيتفاعل مع محتوياتها، ويستطيع إشباع حاجته إلى الاستطلاع، ويتميز الطفل أيضا فى هذه السن بالميل إلى التحليل والتركيب والتفكيك والبناء.

ويضيف محمد عماد الدين أسماعيل (١٩٨٦) أن الطفل بدخوله مرحلة الروضة ينتقل نقلة أساسية من حيث النمو المعرفى، ذلك أنه بعد أن كان «يفكر بجسمه» يصبح الآن «يفكر بعقله» وهى نقله لاتميز فقط هذه المرحلة عما قبلها، بل تميز النمو المعرفى عند الطفل فى المراحل التاليه أيضًا. أى أن الطفل يكتسب بإنتقاله إلى هذه المرحلة خاصية المعرفه كإنسان، وهى إستخدامه للرموز، لغوية كانت أم غير لغويه. غير أن الحدود التى يمكن أن يصل إليها فى هذا الاتجاه تجعل الفرق لايزال شاسعا بينه وبين الراشد الكبير، بالرغم من أنه قد لايبد كذلك فى نظر الكبار المحيطين به.

ومن الناحية الاجتماعيه فالطفل يطمئن إلى مكانته فى أسرته فهو يعلم جيدا مقدار حب أمه وأبيه وأفراد أسرته له ومدى إهتمامهم به وهو سعيد بذلك، كما يحاول أن يعرف موقعه من الآخرين فيتعامل فى حذر مع غيره من الأطفال والكبار حتى يطمئن إلى أنه مقبول فى الجماعة، ويفهم نفسه من خلال التعامل ويفهم غيره وتنمو ثقته بنفسه وبالآخرين، ويبدأ فى تكوين معايير عن الصواب والخطأ، ويلاحظ أن الطفل فى هذه المرحلة لا يحب الحريه المطلقه طول الوقت بل يحتاج أحيانا إلى ضوابط لأفعاله وينتظر من الكبار نوعًا من التنظيم والتوجيه، كما أنه يكون فى ذات الوقت حريصا على إرضاء الكبار وإكتساب محبتهم ويستمتع بالثناء عليه والاشادة بحسن سلوكه.

ويتعلم الطفل فى هذه المرحلة المعايير الاجتماعية فيضحى ببعض رغباته أو

يؤجلها حتى يحصل على رضاء وحب الوالدين، ويضطر إلى قبول ما يفرض عليه من قيود الواقع ومعايير المجتمع. وهكذا يدخل فى حياته مبدأ جديد هو مبدأ الواقع بعد أن كان يعيش وفق مبدأ اللذه وتجنب الألم، ومن أهم مميزات هذه المرحلة أيضا تكوين الضمير أو الأنا الأعلى، وذلك عن طريق التوحد مع الوالدين، وتمثل القواعد الأخلاقيه وقيم الوالدين، وبذلك تنتقل عوامل الضبط الخارجى للسلوك إلى عناصر ضبط داخلى يحتويها الضمير، فلا يصبح الطفل بذلك فى حاجة دائمة إلى سلطان خارجى طالما انتقل إلى داخلية نفسه، ويسهم فى تكوين الضمير التوجيه والارشاد بعد تعلم الطفل الكلام بعد أن كان كف السلوك غير المقبول هو القاعدة، ثم يبدأ الطفل فى تكوين فكرته عن ذاته، ويلاحظ أن التمركز حول الذات سمة أساسية لطفل الروضة فهو أنانى يميل إلى التفكير فى الأشياء كأنها تخصه فهو يشير إليها: هذا قلمى، هذه كرتى، وقد يأخذ أشياء زميله لاستعماله الخاص، ولذلك فهو يحتاج إلى تبصيره بالحدود التى تفصل أشياءه عن أشياء الآخرين، ويرى ألبورت Alport أن التفاعل الاجتماعى يساعد على إمتداد الذات وإتساع آفاقها، وأن ردود فعل الكبار تسهم فى تكوين صورة الذات لدى الطفل.

ومن الناحية الانفعاليه يتفق معظم الباحثين فى مجال سيكولوجيه الطفل على أن أهم ما تتميز به هذه المرحلة من الناحيه الانفعالية، هو العنف، وشدة التأثر، وعدم الاستقرار، فهو يثور وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتافهة، كما تتسم حياته الانفعاليه فضلا عن ذلك بالتنوع والتقلب الفجائى، فالطفل دائما متحفز ومستعد لتلقف كل تأثير طارئ والاستجابة له، فنوبات الغضب إلى حد التشنج والعدوان، والخوف الزائد لدرجة الذعر، والغيرة إلى حد التحطيم، والحزن الشديد والذى يصل أحيانا إلى حد الاكتئاب، والفرح إلى حد الابتهاج والنشوة، ثم التذبذب المفاجئ بين كل هذه الحالات: من كائن يعيش فى دقائق حياة لانهاية لها من الألم، ثم فجأة تكون هذه الآلام قد غسلت وحلت محلها سعادة لانهاية لها. حيث تزداد الاستجابات الانفعاليه اللفظية بدل الانفعالات

الجسميه، وتظهر بعض الانفعالات التى تدل على مركزيه الطفل حول الذات مثل الخجل، والاحساس بالذنب، والشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالنقص، ولوم الذات.. فالانفعالات تتميز بالحدة والشده والمبالغة فيها ومن أهم الانفعالات التى يتعرض لها طفل مرحلة ما قبل المدرسة:

١- الخـوف :

حيث نجد أن مخاوف الطفل فى هذه المرحلة ناتجه عن نمو إدراكه للمواقف المختلفة، ومحاولاته المستمرة لتقليد الكبار، هذا بالإضافه إلى عمليات الإقتران الشرطى، ويعتمد ما يخيف الطفل على العديد من العوامل كعمر الطفل، وخبراته السابقه ومستوى نموه العقلى، ويخاف طفل ما قبل المدرسة من الألم والظلام والخوف من الأشباح، والخوف من الحيوانات والمخاطر، والخوف من الضحك والسخرية منه.

٢- الحـب :

يتجه الطفل الصغير نحو حب الأفراد الذين يشبعون حاجاته ويحققون له الرضا، وعلى هذا فإن الحياة الأسرية والجو العائلى السعيد هو الذى يخلق هذا الشعور بالحب ويتعهده بالنماء، وهذا الشعور شرط أساسى لانتظام حياة الطفل النفسيه واستقرار مشاعره الاجتماعية.

٣- نوبات الغضب والعدوان :

يمثل الغضب أكثر الانفعالات شيوعًا فى مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك عندما يقابل الطفل مواقف تثير غضبه، وقد يتخذ أشكالاً وصورًا مختلفه يكون لها أثر كبير فى حياة الطفل، فقد يمتنع عن الكلام أو عن الأكل، أو يدمر الأشياء، ومن أهم بواعث الغضب فى هذه المرحلة: اللوم والنقد، ومقارنة الطفل بغيره من الأطفال، وتكليف الطفل ببعض الأعمال التى لا يقدر عليها، وشعور الطفل بالعجز عن تحقيق رغباته وإرغام الطفل على إتباع بعض العادات والأنظمة.

٤- الغيرة والتنافس :

يشعر الطفل بالغيره إذا ماشعر بأن هناك منافس آخر بدأ فى الاستحواذ على الوالدين، أو قدوم طفل جديد، أو طفل من أقاربه، أو شقيق أكبر يتمتع بإمتيازات خاصة من الوالدين، وتتضمن الغيرة عند الاطفال إنفعالات مختلفة، فهو إنفعال مركب من الغضب والحب والخوف، وغالبًا ما تستثير الغيرة عند الأطفال مشاعر النقص والكآبة والحزن والتنافس.

٥- القـــلق :

يمثل القلق عند الطفل خوفًا من المجهول، وأهم ما يجهله الطفل فى هذه المرحلة من مثيرات القلق هو دوافعه الذاتية: الدافع للعدوان والدافع الجنسى والرغبات. . . والتى تمثل فى معظمها موضوعات للعقاب والتحريم، وهى غالبًا ما تظهر إذا ما وجدت المثيرات فىْ البيئه الاجتماعيه للطفل.

ومن حيث الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل فى هذه المرحلة فهى متنوعة ومتعددة وأهمها: الحاجه للحب والحنان والأمان العاطفى، والحاجه للانتماء، والحاجه للانجاز، والحاجة للمشاركة وإحترام الذات، ووالحاجة إلى التحرر النسبى من الخوف، والحاجه إلى التحرر النسبى من الشعور بالذنب، والحاجة للأمان الإقتصادى، والحاجة إلى الفهم. ولذلك ينبغى على المربين فى المنزل والمدرسة والقائمين بالتنشئه الاجتماعية من خلال وسائل الاعلام وغيرها من مؤسسات التنشئه أن يتعرفوا على الحاجات اللازمه للنمو النفسى للأطفال لكى يحسنوا التعامل معهم وتنميه شخصياتهم.

متطلبات النمو لطفل الروضة :

مهما كان الأمر من ظروف التنشئة الاجتماعية التقليديه وأياً كانت النتائج النهائيه لها، فإن الطفل فى هذه المرحلة يجد نفسه فى واقع نفسى إجتماعى يفرض عليه نوعًا من التناقض لامناص عنه. والطفل ليس كائنًا سلبيًا يستجيب لما يريده منه الآخرون، بل هو كائن إيجابى، أى أنه يسعى بإيجابية للحصول على حلول

توافقيه لذلك التناقض. وعندما نقول «يسعى» فإننا لانعنى أنه يخطط عن وعى، بل نقصد أن ردوده الطبيعية على الاحداث هى عبارة عن محاولات تلقائية (ميكانزمات) للتخلص من التوتر الذى قد تثيره لديه هذه الأحداث.

وفى محاولات الطفل التلقائيه للخروج من نطاق ذلك التناقض المحتوم، نجد تفسيرًا لمعظم الخصائص والحاجات التى يتميز بها فى هذه المرحلة، سواء كان ذلك فى نواحى النمو الحركى أو العقلى (المعرفى) أو اللغوى أو الانفعالى أو الاجتماعى، وسواء فى ألعابه أو فى ميوله، أو فى أى مظهر آخر من مظاهر نموه.

وقد حددت الكثير من الهيئات العربية القائمة على رعايه الطفوله فى عالمنا العربى متطلبات النمو فى هذه المرحلة على النحو التالى:

١- ضبط النفس، أى ضبط السلوك التلقائى، والتصرف بشكل «مهذب» أميل إلى «التعقل» منه إلى الاندفاع، وتأجيل اشباع الرغبات، عندما يتطلب الموقف ذلك، دون ما صراع أو توتر.

٢- السيطرة تمامًا على المهارة اللغوية.

٣- استخدام الوحدات الأساسية التى يتضمنها النشاط المعرفى، وهذه الوحدات هى: الشكل العام، والصور الذهنية، والرموز، والمفاهيم، والقواعد.

٤- النمو الخلقى، أى تمثل قيم ومعايير الوالدين، كإحترام ملكية وحقوق الآخرين، والكشف عن العدوان غير المشروع، وما إلى ذلك.

٥- التوحد مع الدور الجنسى المحدد له بحكم جنسه الطبيعى.

٦- القدرة على اللعب مع الآخرين.

تلك هى المتطلبات النمائية لهذه المرحلة. وفى سبيل تحقيقها يقع الطفل بين فكى الكماشة: بين دوافع أولية عنيفة وقوية، تنحو به نحو الاستقلال، وتأكيد الذاتية والسيطرة، وما يتبع ذلك من نشاط زائد، وبين ثقافة تقليدية تقيم الحواجز والقيود، وتضع الضوابط على ذلك النشاط التلقائى. وهذا هو التناقض الرئيسى الذى يقع فيه الطفل فى هذه المرحلة.

واقع رياض الأطفال ورعاية الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة :

تلعب مراكز رعاية الأطفال (دور الحضانة ورياض الأطفال) دورًا هامًا وأساسيا فى نمو الطفل وتنشئته التنشئة السوية بعيدًا عن الصراع والاحباط، وقد زاد من أهميه هذا الدور خروج المرأة إلى العمل فى معظم الأقطار العربيه، حيث أصبحت المرأة فى بعض هذه الأقطار تشكل جزءًا رئيسيا من القوى العاملة.

وتشير معظم الدراسات السيكولوجية التى أجريت على واقع رياض الأطفال فى مصر إلى وجود العديد من المشكلات وأوجه القصور بها، منها ما يتعلق بالأبنية ومواصفاتها وتوفرها وقدرتها على إستيعاب جميع الأطفال، ومنها ما هو متعلق بالقائمين على العمل فى رياض الأطفال واسلوب إعدادهم وتدريبهم ومدى إكتسابهم للخبرات التربوية والنفسية التى تؤهلهم للعمل مع الأطفال، ومنها ما يرتبط بالبرامج والانشطة التعليميه، وأخيرًا ما يرتبط بالاشراف على الروضة. ومن أهم الاهداف التربويه والنفسية التى ينبغى تحقيقها فى الروضة تنمية الإستقلال والمبادأة لدى الطفل وذلك من خلال القيام بأعمال جديدة وإتاحة الفرصة للتحرر والمغامرة، وتجنب المواقف التى تثير لديه الخجل ومشاعر الذنب. هذا فيما يتعلق بالأهداف أما من حيث المكان فينبغى أن يكون قريبًا من منزل الطفل حتى لا يتعرض للمخاطر أثناء الذهاب للروضة، ولابد أن يكون المركز معدًا بطريقة تسمح للطفل بالاستقلالية والحرية، ولايحد من تحركاته، وأن يكون مليئًا بالألعاب المشوقة للطفل والمحببة إليه والتى تستوعب طاقته الزائدة والمتفتحة دائماً.

أما من حيث مشرفة الروضه فيجب أن تكون على درجة كبيرة من النضج العقلى والوجدانى، وأن تمثل قدوة حسنة فى سلوكها ومظهرها، وأن تكون على مستوى ملائم من المعرفه بما يمكنها من فهم سلوك الطفل ودوافعه وخصائصه، وأن تكون على دراية بمطالب وخصائص النمو فى هذه المرحلة، وأن تكون نشطة ومرحة وحسنة النطق وسلسة التعبير.

ومن حيث الاشراف الادارى يفضل توحيد جهة الاشراف على جميع مراكز رعاية الأطفال من حيث وضع الأهداف والبرامج والأنشطة والامداد بالمشرفات المتخصصات، حتى لا تؤثر التعددية فى عملية الإشراف على خلق أنماط من الصراعات والاحباطات والتناقضات بين كل روضة والأخرى بما ينعكس سلبًا على تكوين شخصية الطفل، وتحقيق الأهداف المرجوه من إنشاء تلك المراكز والتى تتضمنها وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر (١٩٩٠).

ويعتبر البحث الحالى محاولة للتعرف على أثر تعدد جهات الإشراف على مرحلة ما قبل المدرسة على مدى تحقق الأهداف التربوية لدى الطفل، وانعكاس ذلك على تكوين شخصيته.

مصطلحات الدراسة :

١- رياض الأطفال Kindergartens :

وهى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الأطفال فى السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف فى كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال.

ويرى البعض أنها مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم، وتسبق المرحلة الابتدائيه وتضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٤-٦ سنوات، ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين هما:

أ - الروضة : وهى مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم.

ب- التمهيدى: وهى مخصصة للأطفال الدين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم.

وتجرى الدراسة فيها وفق منهج مقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، وينقل الطفل بعد إنهائه هذه المرحلة إلى المدرسة الإبتدائية، حيث يسجل فى الصف الأول.

وينص قرار وزير التربية والتعليم رقم (١٥٤) لسنة (١٩٨٨) على أن رياض

الأطفال هى نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ماقبل المدرسة ويهيئهم للإلتحاق بمرحلة التعليم الأساسى، ويلحق بها الأطفال من الجنسين من سن الرابعة إلى سن السادسة.

٢- الشخصية Personality :

هى مجموع مالدى الفرد من إستعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، كذلك مالديه من نزعات وإستعدادات مكتسبة، وهى إسلوب التوافق العادى الذى يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة، وتتألف من عدد من الجوانب هى: الناحية الجسمية والناحية العقلية والناحية الاجتماعية والناحية الانفعالية والناحية الخلقية.

وسوف يتناول البحث الحالى جوانب الشخصية التى وردت فى استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر وهى:

أ ـ الناحية الحاسية: وتتضمن التمتع بالصحة وسلامة الجسم والحواس.

ب ـ الناحية المعرفية (العقلية): وتتضمن تنمية العقلانية وممارسة التفكير العلمى والقدرة على التعامل مع آليات التكنولوجيا المتقدمة، وتنمية تقبل التغير والقدرة على التعلم الدائم والذاتى، وتنمية القدرة على الابداع والابتكار.

جـ ـ الناحية الاجتماعية : وتتضمن تنميه القدره على الإنتاج وتقدير العمل والتعاون كفريق وتنمية المشاركة الايجابية فى القرارات المجتمعية.

د ـ الناحية الانفعالية : وتتضمن تنمية القدرة على السلوك الاجتماعى المتميز الذى يقوم على الحب المتبادل واحترام حريات ومشاعر الآخرين، وتنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع والوطن والقومية العربية.

هـ ـ الناحية الجمالية والبيئية : وتتضمن تنمية حب البيئة والمحافظة عليها وتقدير الناحية الجمالية والوجدانية فى التصرفات والشعور.

حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالى على عينة من الأطفال برياض الأطفال فى أربع بيئات جغرافية فى مصر هى: القاهرة، والأسكندرية، وبورسعيد، والزقازيق،وقد روعى فى إختيار مؤسسات رياض الأطفال أن يكون بعضها يتبع فى الإشراف وزارة التربية والتعليم والآخر يتبع جهات إشرافية أخرى، لذا فسوف تكون نتائج البحث محدودة بالعينة والمكان والزمان ولايجوز تعميمها إلا فى الجهات ذات الظروف المماثلة.

الدراسات والبحوث السابقة :

إفترضت دراسة كوتى وزليجى Kuti & Szilagi (١٩٦٥) أن شخصية الطفل قد تتشكل عن طريق السماح لأنشطته لكى تنمو بحرية وقد تتميز عن طريق تحليل تلك الأنشطة، وأمكن رسم الآثار المرتبطة بحالة الطفل النفسية الحالية عن طريق تصنيف ومقارنة أشكال الأنشطة ودراسة الآثار المختلفة المصاحبة لها. وكانت هناك محاولة لخلق موقف حل مشكلات Problem- Solving Situation بحيث يبدو هذا الموقف وكأنه طبيعيًا بشكل تام، وتم تسجيل الكلمات والأنشطة بشكل دقيق، وبهذا تم تكوين موقف إختبارى Atest situation وقد أظهرت نتائج الدراسة التى أجريت على أطفال فى الروضة تتراوح اعمارهم من ٥-٦ سنوات، أن الآثار النفسية المصاحبة للأنشطة التى يمارسها الطفل من خلال المواقف كانت أكثر إيجابية مقارنة بالأطفال الآخرين الذين لم يتعرضوا لتلك المواقف.

وأجرى مردان (١٩٧٠) دارسة عن تطوير رياض الأطفال فى العراق، مشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية، وذلك بهدف التعرف على أهم المشكلات التى تواجهها مؤسسات رياض الأطفال والتى منها: اعداد المعلمات، والاشراف التربوى والادارى، والمناهج، والنشاطات والأبنية المدرسية، وذلك من وجهة نظر المديرات والمعلمات، واشتملت عينة الدراسة على جميع مديرات ومعلمات رياض الأطفال الرسمية والأهلية وعددهن ٥٠٥، وقد إستخدم الباحث الاستفتاء الذى

أجابت عنه المعلمات والمديرات، وقد أظهرت الدراسة عدم ملاءمة بنايات الروضة لإنجاز نشاطاتها اليومية، وإفتقار الرياض إلى ممرضة وسوء الحالة الصحية. وقد أظهرت النتائج عند مقارنتها بمعظم الدول العربية أن مرحلة رياض الأطفال لمعظم الدول العربية لاتدخل فى الاشراف ضمن التعليم الالزامى، وهى مرحلة إختيارية، وتهيئ لها المعلمات والبرامج التربوية والنظم الادارية لضمان إشرافها وتوجيهها وفق الفلسفة التربوية، وتقدم لها أيضا المساعدات المادية لتؤدى هذه المدارس خدماتها الضرورية بدقه وجدارة.

وقد أكد ماير Mayer (١٩٧١) فى دراسته المقارنة لبرامج رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الامريكية، أن نتائج الدراسات النفسية والبحوث التربوية، والاهتمامات الكبيرة قد طورت اهداف رياض الأطفال، فقد نوعت برامجها التعليميه، وأنشطتها اليومية، واتجهت إلى أن تكون أهدافها سلوكية يمارسها الطفل ضمن برامج مدروسة ومتطورة، والتى أخضعت لدراسات علمية من قبل جامعات وكليات متخصصة فى سيكلوجية تربية الطفل وتعليمه فى الروضة، من حيث النمو الانفعالى الاجتماعى والدافعية والادراك، والتمييز الحسى، والتحصيل الدراسى، والعمل الأكاديمى من خلال التعليم الفعال ودور المعلمه فى تنفيذ برامجها وخبراتها التعليميه.

ويقدم بيترسن Peterson (١٩٧٥) نموذجًا لتكامل الروضة مع الصفين الأول والثانى، وتكمن الفكره الرئيسيه لهذا النموذج فى أن معملة من الروضه، وأربعة من معلمى المدرسة الابتدائيه يتولون مسئولية ٥٠-٧٠ طفلا ويتم تحديد بعض الأنشطة طبقًا لجدول معين، واستبعاد البعض الآخر. وتوصلت الدراسة إلى أنه عندما يتخلص المعلمون من قلقهم المؤقت وشعورهم بعدم الارتياح الناتج عن ترك الفصول المستقلة بذاتها، يصبح التعليم الموحد والملاحظة المباشرة أفضل، وقد توصلت أيضا إلى أن غياب المعلمين يصبح أقل خطورة ويسهل توحيد التلاميذ عندما يتم تنسيق الخطط التعليمية والأنشطة المختلفة.

وإستهدفت دراسة اليونسكو (١٩٧٦) عن التعليم الذى يسبق مرحلة الدراسة الابتدائية الحصول على صورة متكاملة قدر الامكان عن واقع دور الحضانه ورياض الأطفال فى العالم، كما استهدفت تحديد الخطوط العريضه للصعوبات التى تعترضها، وكانت الأداه المستخدمة هى الاستفتاء الذى أجابت عنه الوزارات المسئوله عن التعليم الذى يسبق مرحلة الدراسة الابتدائيه فى مختلف الدول التى شملتها الدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٨) دولة، ومن بينها بعض الدول العربية، وقد تناول الاستفتاء جوانب عديدة من رياض الأطفال أهمها، مؤهلات المعلمة وتدريبها، وجهات الإشراف والتقويم، والخدمات النفسية والصحيه التى تقدمها الروضة للأطفال.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود نقص فى الخدمات النفسية والصحية التى تقدمها الرياض للأطفال، وتعدد جهات الإشراف على الروضه، وقلة عدد المعلمات والمشرفات المؤهلات فى العديد من الدول العربية، وتقصير الكوادر التعليمية والادارية فى أداء الوظائف الموكلة إليهم.

وقام ناش Nash (١٩٧٩) بتقييم برامج رياض الأطفال على مدى خمس سنوات من خلال تحديد وتنظيم الوقت من جانب المعلمين، وكذلك تنظيم المكان (الحجرة الدراسية) والمناهج الدراسية والتجهيزات والاتصالات، وبعد الدراسات الاستطلاعية تم تحديد أربعه أنواع من البرامج التى تختلف فى جداولها الزمنيه، والاعداد لها، وعملية توجية العمل Task Orientation وتم ملاحظة آثارها على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات.

وكما كان متوقعا، فقد تباينت عمليات توجيه العمل لدى التلاميذ طبقًا لدرجة الاهتمام بتخطيط البرامج، فقد زادت البنات من معدل توجيه العمل لديهن أكثر مما فعل الأولاد، وأقللن منه فى البرامج المعتادة إستجابة لمقاطعة المعلم المقصودة لهن. وفى برامج التعزيز Enhancing Programs شعر التلاميذ بمسئولية أكثر نحو تعليمهم، وثمة إستنتاج مؤداه أن جو الفصل يتحدد بالنسبة للأطفال بشكل أساسى

من خلال معالجة الوقت Treatment of Time وأنه من الممكن زيادة توجية العمل أثناء الجزء الأول من العام الدراسى وتدعيمه أو إقلاله فى الجزء الثانى.

وتهدف دراسة بريور Breuer (١٩٧٩) إلى التعرف على مشكلات إجادة اللغة المكتوبة فى المرحلة الأولى من التعليم، حيث أن أصول الفشل المدرسى تكمن فى مرحلة ما قبل المدرسة. وقد أظهر التحليل الشامل لعينة قوامها ٥٠٠٠ طفلاً فى سن ماقبل المدرسة وجود وظائف شفهية وحسية حركية أساسية تعتبر حاسمة للانتقال من النطق الشفهى إلى التعبير المكتوب. فهناك إرتباط واضح بين المستوى الشفهى والحسى الحركى لأطفال الخامسة والأداء المدرسى اللاحق.

كما أظهرت الدراسة أيضا أن قدرات التمييز البصرى والصوتى والحركى واللحنى والإيقاعى تعتبر المؤشرات الرئيسيه للمستوى الشفوى والحسى الحركى وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يقوم معلمو الرياض بسبر غور قدرات الأطفال وأن يبدأوا بالاجراءات الصحيحة والملائمة.

وقد أجرت المنظمه العربية للتربيه والثقافة والعلوم بحثا عن واقع التربية بمرحلة ما قبل المدرسة فى الوطن العربى (١٩٨١) وكانت هذه الدراسة مرحلة أولى من مشروع خطة شاملة للتربية بمرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية، وقد إعتمدت الدراسة وسيلتين من وسائل البحث هما: الاستبيان واستقراء الوثائق، وقد شملت الدراسة عينة من معظم الدولة العربية. وكان هدفها هو التعرف على واقع تربية الطفل العربى فى السنوات الست الأولى من عمره، وعلى الخدمات التربوية المتاحة فى مختلف الأقطار العربية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور فى إعداد المعلمات والمشرفات فى رياض الأطفال، وقصور فى الإشراف الادارى وأساليب التوجيه النفسى والتربوى. وقد أوصى البحث بأن يكون الهدف من المناهج ليس التدريس بالمعنى المتعارف عليه، بل التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله وإتجاهاته،

وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنيه وأخلاقية ودينيه واجتماعية وجسديه وجمالية متكاملة، وكذلك إعداده فى آخر مرحلة من مراحل الرياض للدخول إلى المدرسة الابتدائية على القراءة والكتابة والحساب.

أما لاد وبريس Ladd & Price (١٩٨٧) فقد حاولا تحديد العوامل التى تساعد على التنبؤ بالتوافق الاجتماعى والمدرسى لأطفال الروضة فى البيئه المدرسية الجديدة، وذلك عن طريق جمع البيانات من عينة قوامها ٥٨ طفلا بإستخدام ثلاث مرات للقياس (فى سن متأخر قبل المدرسة ـ فى سن مبكر فى الروضة ـ فى سن متأخر من الروضة).

وتشير النتائج إلى أن سلوك الأطفال السابق وجماعة الأقران بالروضة كانتا من بين العوامل التى تساعد على التنبؤ بالتوافق الإجتماعى التالى لعملية الانتقال إلى الروضة، فقد لاحظت معلمات الرياض أن الأطفال المتعاونين فى سن ما قبل المدرسة كانوا أكثر توافقًا إجتماعيًا، وأن أطفال الروضة كانوا يميلون إلى الاطفال الذين إعتادوا الاتصال الايجابى الموسع بزملائهم فى سن ما قبل المدرسة، وقد دعمت النتائج الفرض القائل بأن مدى ونوعية إتصال الأطفال بأقرانهم تعد من العوامل التى تساعد على نمو علاقتهم الاجتماعية فى المجموعة بدرجة أكبر.

وقد حاول دوركين Durkin (١٩٨٧) فى دراسته التى أجراها على ٤٢ فصلاً بالروضة الاجابة على الأسئلة التالية :

أ ـ ما الذى يتم عمله لإعداد أطفال الروضة للقراءة ؟

ب ـ كيف يمكن تفسير ما يتم وما لايتم عمله ؟

جـ ـ كيف تؤثر الفروق فى قدرات الأطفال على نشاطهم ؟

وقد أظهرت نتائج المقابلات التى أجريت مع المعلمات والمديرات أن المعلمات إستخدمن ٢١,٦٪ من ٢٣٣ ساعة للملاحظة المخصصه لحجرة الدراسة فى القراءة والأنشطة المتصلة بها، وكان التعلم الصوتى واضحًا، كما أظهرت النتائج أن

للفروق فى قدرات الأطفال تأثير على مدى ومحتوى التعلم، وكانت الرغبة فى التعرف على تلك الفروق السبب فى إستخدام إختبارات جيزيل النمائية Gesell-Like developmental Tests.

أما دراسة هاتش وفريمان Hatch & Freeman (١٩٨٩) فكانت تهدف إلى التعرف على فلسفة رياض الأطفال والممارسات المتبعة بها من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين.

وقد أظهرت النتائج من خلال المقابلات التى تمت مع ٣٦ معلمة ومدير من مدارس بها رياض أطفال أن :

١- برامج الأطفال بالرياض كانت أكاديمية على نحو متزايد.

٢- أن المعلمين المسئولين عن تنفيذ تلك البرامج لم يؤمنوا بأن الرياض التى يتواجدوا بها تخدم حاجات الأطفال الصغار حيث كانت تسبب لهم صراعًا بين الفلسفة التربوية والواقع.

وقام كل من فولكس ومورو Foulks & Morrow (١٩٨٩) بدراسة تهدف إلى التعرف على المهارات الاجتماعية والأكاديمية الضرورية للنجاح برياض الأطفال، وكذلك التعرف على أوجة الشبه والاختلاف بين المربين والمتخصصين فى مجال الطفولة المبكرة فى إنتقائهم للمهارات الاجتماعية والأكاديمية.

وقد إستخدم الباحثان استبيان مهارات السلوك الإجتماعى Social Behavior SKills Inventory للحصول على البيانات من ٤٣ معلمة روضة، ٣١ معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسى، ٤٥ ممن يقومون على الرعاية الأسرية فى ثلاث مقاطعات ريفية فى ولاية كاليفورنيا.

وأظهرت النتائج اجماع المجموعات الثلاث على أهمية مهارتين أكاديميتين:

١- إنصات (إصغاء) الطفل بعناية لتعليمات المعلمة وتوجيهاتها الخاصه بالدروس.

٢- إستجابة الطفل لأسئلة المعلمة.

كما أجمعت المجموعات الثلاث على وجود أنماط سلوكية كثيرة غير مقبولة داخل الروضة، وتمثلت معظم هذه الأنماط السلوكية فى تحديد الطفل لسلطة المعلمة، والعدوانية الزائدة ضد الأقران من بعض الأطفال.

وتهدف دراسة سبودك Spodek (١٩٨٩) إلى تحديد ومناقشة المشكلات التى تعترض رياض الأطفال بالصين والتى ترتبط بالاعداد للتربية فى رياض الأطفال، وإعداد وتدريب المعلمة برياض الاطفال، والطفل ذو القدرات العالية، والاساس المعرفى للتربية فى رياض الأطفال، وتطور مناهج رياض الأطفال.

وقد توصل الباحث إلى أن الصين تعمل جاهدة على تطوير مؤسسات رياض الأطفال بها، لكى تنمى الابداع والاحساس بالذاتية لدى الأطفال، وقد توصل أيضا إلى أن المربين فى الرياض على إطلاع دائم بالنظريات التربوية الغربية الحديثة فى مجال رياض الأطفال، وأن هناك حاجه إلى تغيير المحتوى والأساليب والمواد المستخدمة داخل الرياض، وتعديل النظام الإدارى واساليب الاشراف بها، وتحسين مؤهلات المعلمين والمشرفين والمديرين. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن هذا التطوير يحتاج إلى حجرات دراسية جديدة، وموارد تربوية أفضل وأكثر، وأنه على المربين فى الرياض أن يعدلوا المناهج بحيث تصبح أكثر إستجابه لحاجات الأطفال.

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح لنا ما يلى:

- أن هناك تنوعًا فى برامج رياض الأطفال والأنشطة المصاحبة لها بحيث أصبحت أهدافها سلوكية يمارسها الطفل ضمن برامج مدروسة ومتطورة.
- أن رياض الأطفال بشكلها الحالى الذى تزايد معه الجانب الأكاديمى فى برامجها تسبب صراعا بين الفلسفة التربوية والواقع.
- أن هناك قصوراً فى الاشراف الادارى على رياض الأطفال فى الوطن العربى.

- أن رياض الأطفال فى معظم الدول العربية لاتدخل فى الإشراف ضمن التعليم الإلزامى، بل تدخل ضمن التعليم الإختيارى.
- أن الإهتمام بالنظام الإدارى للروضة وأساليب الإشراف بها له دور كبير فى تحقيق أهدافها.
- أن تعدد جهات الإشراف على رياض الأطفال يعتبر من أهم المشكلات التى تواجه رياض الأطفال فى وطننا العربى.
- لا توجد دراسات تناولت تعدد جهات الإشراف على الروضة فى مصر وربطت ذلك بالجانب السيكولوجى للطفل.

مشكلة الدراسة :

يعتبر البحث الحالى محاولة للتعرف على أثر تعدد جهات الاشراف على مؤسسات رياض الأطفال على تكوين شخصية الأطفال، وذلك من خلال دراسة مدى تحقق الأهداف التربوية لتلك المرحلة لدى الأطفال، وذلك فى ضوء وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر، والتى حددها المجلس القومى للطفولة والامومة فى ستة مجالات هى :

١- مجال الاهداف الاجتماعية.

٢- مجال الاهداف الانفعالية.

٣- مجال الاهداف اللغوية.

٤- مجال الاهداف المعرفية (العقلية).

٥- مجال الاهداف الحاسية والمتعلقة بمعرفة الذات وأعضاء الجسم.

٦- مجال الاهداف الجمالية والبيئية والمستقبلية.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيسى مؤداه :

«ما أثر تعدد جهات الاشراف على مؤسسات رياض الأطفال على تكوين شخصية الأطفال؟»

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١- هل توجد فروق دالة بين البنين والبنات بالروضة فى مدى تحقق الاهداف التربوية كما تقاس من خلال بطاقة ملاحظة سلوك الطفل؟

٢ ـ هل توجد فروق دالة بين أطفال الروضة فى مدى تحقق الأهداف التربوية كما تقاس من خلال بطاقة ملاحظة سلوك اطفل باختلاف البيئة الجغرافية؟

٣- هل توجد فروق دالة بين أطفال الروضة فى مدى تحقق الأهداف التربوية كما تقاس من خلال بطاقة ملاحظة سلوك الطفل حسب مدة بقائهم بالروضة؟

٤- هل توجد فروق دالة بين أطفال الروضة فى مدى تحقق الأهداف التربوية كما تقاس من خلال بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع لجهات أخرى فى بداية إلتحاقهم بها؟

٥- هل توجد فروق دالة بين أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم والرياض التابعة لجهات أخرى فى مدى تحقق الأهداف التربوية كما تقاس من خلال بطاقة ملاحظة سلوك الطفل؟

٦- هل توجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية دالة بين المتغيرات موضوع الدراسة الراهنة (نوع الروضة، مدة بقاء الطفل بها، الجنس، البيئة الجغرافية)؟

أهمية الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الانسان، لأنها تمثل مرحلة الاعداد والتكوين، حيث يتم فيها غرس الجذور الأولى لمقومات وملامح شخصية الفرد فى المستقبل، وتتشكل ميوله وإتجاهاته، وتنمو جوانبه الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانيه، تبعًا للمناخ التربوى السائد، وما توفره البيئة من إحتياجات.

ويؤكد التراث النظرى والتراث التجريبى لعلم النفس على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وأثرها على تكوين شخصيته وتشكيل ملامحها فى المستقبل.

وبالرغم من إختلاف وجهات النظر بين مدارس على النفس فى تفسير سلوك الانسان على مستقبله فى الشباب والرشد والشيخوخه. فقد ركزت مدرسة التحليل النفسى على أهمية هذه الفترة، وأسهمت فى شرح تطور النمو النفسى للطفل خلالها، وبينت أثر الخبرات الصادمة التى تقع فى الفترات الحرجة من حياته على شخصيته مستقبلا وفى قدرته على التوافق الاجتماعى، فضلا عن أن مشاعر النقص إنما تكمن جذورها فى هذه السنوات، نتيجة الحرمان والاحباط والصدمات التى قد يواجهها الطفل فى تجاربه. كما بينت أن إتجاهات الفرد نحو الأشخاص والمواقف والامور إنما تكمن أسبابها وجذورها فى الطفولة الأولى.

وقد ركزت المدرسة السلوكية على عمليات التعلم والاكتساب من البيئة، وأكدت على تأثيرها فى نمو قدرات الطفل العقلية، وعلى تطور شخصيته وأخلاقه، وأثبتت أن الذكاء يتأثر بالبيئة إلى درجة كبيره، وبالرغم من خضوعه للوراثة، تستطيع البيئة أن تغير إلى حد ظاهر مستوى ذكاء الطفل.

فالطفل إذن لا يحتاج إلى أن توفر له جوانب الرعاية المادية من تغذية وصحة علاجية ووقائية فحسب، بل يحتاج إلى أن توفر له البيئه الملائمه التى تحفز ذكائه على النمو إلى أقصى حد ممكن، والتى تساعد على التكيف الاجتماعى، وعلى التعلم عن طريق خبراتها الغزيرة.

ونظرًا لأن رياض الأطفال تقوم عن طريق تهيئة المناخ المادى والنفسى للأطفال بتعويض ما يفتقده الطفل، وما حرم منه فى بيئته المنزلية. فإنها تشبع حاجاته التى لم يتم إشباعها، أو التى لم تشبع على الإطلاق فى المنزل، كما أنها تقوم بتصحيح بعض الاخطاء التى ارتكبها الوالدان دون إدراك منهما أثناء تربية الطفل فى المنزل

بالاضافة إلى تكوين الاتجاهات السليمة وغرس بذور القيم الصحيحه. بما يهيىء للأطفال كيفية التعامل مع غيرهم فى الحياة بصفة عامة. والحياه المدرسية التالية بصفة خاصة وهو ما يعتبر تحقيقا للأهداف التربوية للروضة، فإن تحقيق تلك الاهداف له أثره المباشر فى تكوين جوانب شخصية الطفل.

وتعد عمليه الإشراف الإدارى على مؤسسات رياض الأطفال من العوامل الهامة ذات التأثير المباشر على شخصية الطفل، حيث أن التعددية فى الاشراف قد تؤدى إلى نوع من التضارب وعدم الانسجام بين القائمين على العمل فى رياض الأطفال وبين جهات الاشراف والتى قد تكون ممثلة فى وزارة التربية والتعليم أو فى جهات أخرى، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة فى الكشف عن أثر تعدد جهات الاشراف على رياض الأطفال فى تكوين شخصية الطفل، وما قد ينتابها من اضطرابات وصراعات، وذلك من خلال معرفة مدى تحقق الاهداف التربوية للروضه. وقد إهتمت القيادات السياسية فى مصر إهتمامًا بالغًا بأهمية التربية فى رياض الأطفال، وتسعى دائما إلى توجيهها الوجهة التى تتفق والفلسفة الاجتماعية التى تتبناها لتحقيق الاهداف المنشودة، وذلك من خلال المجلس القومى للطفولة والامومة وهو الذى يتبنى هذه الدراسة.

فروض الدراسة :

فى ضوء الاطار النظرى ونتائج الدراسات والبحوث السابقة تمت صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى لتكون إجابات محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تحقق الاهداف التربوية بين البنين والبنات بالروضة.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة فى مدى تحقق الاهداف التربوية بإختلاف البيئة الجغرافية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الأهداف التربوية حسب مدة بقائهم بالروضة، وذلك فى الرياض التى تتبع وزارة التربيه والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى، لصالح من بقوا بالروضة مدة أطول.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الأهداف التربوية عند بداية إلتحاقهم بالروضة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تحقق الأهداف التربوية بين أطفال الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى، لصالح أطفال الرياض التى تتبع وزارة التربيه.

٦- لا توجد تفاعلات دالة بين المتغيرات موضوع الدراسة الراهنة.

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة الراهنة ٨٢٩ طفلا (٤١٦ ذكور، ٤١٣ إناث) تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات بمتوسط عمرى ٥,١٣ وإنحراف معيارى ٢,٠٣ ويمثل هؤلاء الأطفال رياض أطفال تتبع فى الإشراف لوزارة التربية والتعليم، ورياض أطفال تتبع جهات أخرى، وذلك فى أربع بيئات جغرافيه فى مصر هى القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والزقازيق.

وقد روعى عند إختيار العينة أن تمثل مستوى إقتصادى إجتماعى متوسط وأن يكون أفرادها ذا معامل ذكاء متقارب نسبيًا. كذلك فقد تم تقسيم أفراد العينه إلى مجموعتين بحسب مدة بقائهم بالروضة؛ تضم المجموعة الأولى من قضوا بالروضه ثلاثة شهور فأقل، بينما تضم المجموعة الثانية من قضوا بالروضه عامًا دراسيًا فأكثر.

ويوضح الجدول التالى عينة الدراسة موزعة بحسب الجنس، والبيئة الجغرافية، ونوع الروضة، ومدة بقاء الطفل بها.

جدول (١) عينة الدراسة

البيئه الجغرافيه	روضـــة الاطفـال									
	وزارة التربيـة				جهـات أخـرى				المجموع الكلي
	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		المجموع	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		المجموع
	بنون	بنات	بنون	بنات		بنون	بنات	بنون	بنات	
القاهرة	٢٦	٢٥	٢٧	٢٨	١٠٦	٢٧	٢٨	٢٨	٢٦	١٠٩	٢١٥
الاسكندرية	٢٥	٢٤	٢٧	٢٥	١٠١	٢٥	٢٦	٢٤	٢٦	١٠١	٢٠٢
بورسيعد	٢٧	٢٦	٢٥	٢٦	١٠٤	٢٦	٢٥	٢٧	٢٦	١٠٤	٢٠٨
الزقازيق	٢٤	٢٥	٢٧	٢٦	١٠٢	٢٦	٢٧	٢٥	٢٤	١٠٢	٢٠٤
المجموع	١٠٢	١٠٠	١٠٦	١٠٥	٤١٣	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٢	٤١٦	٨٢٩

أدوات الدراسة :

قام الباحثون بإستخدام الأدوات التالية :

١- استمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى :

إعداد / كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل (١٩٨٤)

تم إستخدام هذا المقياس لتثبيت المستوى الإقتصادى الإجتماعى لأفراد العينة، وإختار فريق البحث جميع أفراد العينه من المستوى الإقتصادى الإجتماعى المتوسط.

ويراعى هذا المقياس الأبعاد التاليه كمقياس للمستوى الإقتصادى الإجتماعى: الوسط الإجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشه، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينه فى عدة مستويات هى: منخفض جدًا،

منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، ومرتفع جدًا. ويتم تطبيق هذا المقياس إما بصورة فردية أو بصورة جماعيه (وقد تم تطبيقه فى الدراسة الحالية بإرساله مع الطفل إلى أحد الوالدين ليجيب عنه).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الإختبار (٠,٩١)، وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٥).

إختبار الذكاء غير اللفظى :

إعداد / عطيه محمود هنا (١٩٧٩).

وضع إختبار الذكاء غير اللفظى لتقدير ذكاء الأطفال، وخاصة الذين لا يستطيعون القراءه والكتابه، كما أن من الممكن استخدامه مع الأفراد المتأخرين تأخرًا واضحًا فى القراءة والكتابة، وفضلا عن ذلك، فمن الممكن استخدامه بقصد المسح السيكلوجى فى برامج التوجيه التربوى والمهنى، والارشاد النفسى، والخدمات النفسيه المدرسية بصوره عامة.

وقد وضع هذا الاختبار على أساس أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد الذى يتمثل فى إدراك العلاقات بين الرموز، وهذه العلاقات قد تكون علاقات التضاد أو التشابه، أو علاقات الجزء بالكل أو الكل بالجزء، أو علاقات التشابع.

وقد دلت الأبحاث المبدئيه على أن اختبار الذكاء غير اللفظى صادق إلى درجة لابأس بها إذا ماقورنت نتائجه بنتائج الاختبارات الأخرى، فقد وجد أن معامل الارتباط بين نتائج إختبار الذكاء غير اللفظى الصورة (أ) ونتائج إختبار الذكاء الثانوى ٠,٦٥، أما فيما يتعلق بثبات الاختبار فهو على قدر مناسب إذا ما أخذ سن المختبرين فى الاعتبار، كما وضع معايير للاختبار على عدد كبير من الأطفال فى فئات عمرية مختلفة.

وقد تم إستخدام هذا الإختبار فى الدراسة الراهنة لتثبيت مستوى الذكاء للأطفال حيث تم إختيار جميع أفراد العينه من المستوى المتوسط.

بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال :

اعداد / فريق البحث

تم إعداد هذه البطاقة فى ضوء مطالب النمو لمرحلة طفل ماقبل المدرسة بعد الاطلاع على النظريات السيكولوجية المختلفة المفسرة لسلوك الطفل فى هذه المرحلة. وكذلك فى ضوء ما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقه من نتائج والتى تم عرضها سابقًا وفى إطار ما نص عليه عقد الطفولة الذى أعلنه السيد رئيس الجمهورية، وفى ضوء الأهداف التربوية بعيدة المدى التى ينبغى تحقيقها من خلال رياض الأطفال، والتى تم تحديدها من قبل المجلس القومى للطفولة والامومة فى مصر وهو ما يعرف بإسم مشروع وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر، وكذلك الأهداف التربويه العامه التى حددتها المنظمة العربية للتربية والثقافه والعلوم.

وقد تم تحديد ستة مجالات تربوية ينبغى تحقيقها من خلال رياض الأطفال، والتى يتم قياسها عن طريق ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال وهذه المجالات هى :

١- مجال الاهداف الاجتماعية.

٢- مجال الأهداف الانفعالية.

٣- مجال الاهداف اللغوية.

٤- مجال الاهداف المعرفية (العقلية).

٥- مجال الأهداف الحاسيه والمرتبطة بمعرفة الذات وأعضاء الجسم.

٦- مجال الأهداف الجمالية والبيئية والمستقبلية.

وقد شملت البطاقة فى صورتها الأولية ٦٥ عبارة موزعة على ستة مجالات، ويتم الاجابة عليها بطريقه فردية عن طريق المشرفة فى الروضة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب (كثيرًا ـ أحيانًا ـ نادرًا ـ لا). وتم بعد ذلك

عرض البطاقة فى صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، وقد بلغت نسبة موافقتهم على صلاحية أبعاد المقياس (١٠٠٪)، وقد استبعد الباحثون العبارات التى حصلت على نسبة إتفاق (قبول) أقل من (٩٠٪)، وقد بلغت ١٩ عبارة كانت متشابهة أو متداخلة مع عبارات اخرى، وبذلك أصبح العدد النهائى لعبارات البطاقة ٤٦ عبارة موزعة على ستة مجالات، وقام الباحثون بوضع أربع استجابات أمام كل عبارة.

وفيما يلى عدد وأرقام العبارات فى كل مجال :

١- مجال الأهداف الاجتماعيه: ويشمل العبارات من ١-٧ وعددها (٧).

٢- مجال الأهداف الانفعالية: ويشمل العبارات من ٨-١٦ وعددها (٩).

٣- مجال الأهداف اللغوية: ويشمل العبارات من ١٧-٢٣ وعددها (٧).

٤- مجال الأهداف المعرفية : ويشمل العبارات من ٢٤-٣٣ وعددها (١٠).

٥- مجال الأهداف الحاسية : ويشمل العبارات من ٣٤-٤٢ وعددها (٩).

٦- مجال الاهداف البيئيه والجمالية والمتعلقه بالمستقبل: ويشمل العبارات من ٤٣-٤٦ وعددها ٤.

طريقة التصحيح :

تضع المشرفة بالروضة علامه (✓) فى إحدى الخانات الأربع، وتوزع الدرجات على النحو التالى:

- تنطبق كثيراً، يعطى ٤ درجات.
- تنطبق أحيانا، ويعطى ٣ درجات.
- تنطبق نادراً، ويعطى درجتان.
- لا تنطبق، يعطى درجة واحدة.

وقد تراوحت الدرجة الكلية للبطاقة بين ٤٦-١٨٤ درجة.

صدق البطاقة

قـام فريـق البحث من أجل التحقق من صدق البطاقة بإستخدام الأساليب التالية :

أ – صدق المحكمين :

تم التأكد من ذلك بموافقة المحكمين على مجالات وعبارات البطاقة، وتعديل صياغة بعض العبارات، واستبعاد عبارات أخرى متشابهة، كما اتضح ذلك فى الخطوة السابقة حيث تم استبعاد العبارات التى لم تحز على ٩٠٪ على الأقل من إتفاق المتخصصين (المحكمين). كما بلغ إتفاق المحكمين على أبعاد المقياس ١٠٠٪.

ب ـ حساب قدرة المقياس على التمييز :

إستخدم الباحثون طريقة المقارنة الطرفية بحيث رتبت درجات المفحوصين تنازليًا وتم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى ويمثل المستوى الثانى نسبة الـ ٥٠ ٪ الأدنى. وطبقًا لهذه الطريقة فإنه كلما زادت الدرجات فى المستوى الأعلى عنها فى المستوى الأدنى كلما زاد الصدق تبعًا لذلك، والعكس صحيح، أما إذا تساوت الدرجات فى المستويين تلاشى الصدق تبعًا لذلك. وعند إجراء المقارنة بين هذين المستويين كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى .

جدول (٢)

قيمة ت للفرق بين متوسطى درجات مجموعتى التقنين

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	ف	ت
٥٠٪ الأعلى	٢٥	١٠٢,١٣	٦,٧١	١,١٣	٩,٣٤ (**)
٥٠٪ الأدنى	٢٥	٨٣,٤٥	٧,١٤		

(**) دالة عند ٠١ , ٠

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المستويين الأعلى والأدنى وهو ما يؤكد صدق المقياس، كما يتضح أيضا تجانس تباين المجموعتين.

ثبات البطاقة :

قام فريق البحث فى سبيل التحقق من ثبات البطاقة بإستخدام الأساليب التاليـة:

أ ـ التجانس الداخلى :

تم حساب الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين درجه كل بعد والدرجة الكلية
١- مجال الأهداف الإجتماعية	٠,٥٩ (**)
٢- مجال الأهداف الإنفعالية.	٠,٦٨ (**)
٣- مجال الأهداف اللغوية.	٠,٦١ (**)
٤- مجال الأهداف المعرفية (العقلية).	٠,٦٥ (**)
٥- مجال الأهداف الحاسية والمرتبطة بمعرفة الذات وأعضاء الجسم.	٠,٥٧ (**)
٦- مجال الأهداف الجمالية والبيئية والمستقبلية.	٠,٤٨ (**)

(**) دالة عند ٠,٠١.

ويتضح من الجدول وجود دلالة للإرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكليـة للمقياس، وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

ب ـ التجزئة النصفية :

تم تقسيم عبارات البطاقة إلى نصفين، النصف الأول ويشمل العبارات ذات الترقيم الفردى، والنصف الثانى يشمل العبارات ذات الترقيم الزوجى، وذلك على عينة تكونت من ٥٠ طفلا وطفلة من رياض الأطفال بمدينة الزقازيق، وقد بلغ معامل الثبات ٨٥, ٠ وذلك بإستخدام معادلة سبيرمان ـ براون.

ويعتبر هذا المعامل للثبات مرتفع ومطمئن للتطبيق الميدانى.

جـ ـ إعادة الاختبار :

تم إعاده تطبيق البطاقة على ٥٠ طفلا وطفلة من رياض الأطفال بمدينة الزقازيق، وكان الفرق بين التطبيق الأول والثانى إسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات بإستخدام هذا الأسلوب ٨٢, ٠ وهو معامل ثبات مطمئن أيضا.

د ـ معامل ألفا :

تم تقدير الثبات بإستخدام معامل ألفا وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس السته، وكذلك للمقياس ككل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤)

معاملات الثبات للمقياس وأبعاده بطريقة معامل ألفا

أبعاد المقياس	معامل الثبات
١- مجال الأهداف الإجتماعية	٠,٨٣
٢- مجال الأهداف الإنفعالية.	٠,٧٩
٣- مجال الأهداف اللغوية.	٠,٨٦
٤- مجال الأهداف المعرفية (العقلية).	٠,٨١
٥- مجال الأهداف الحاسية والمرتبطة بمعرفة الذات وأعضاء الجسم.	٠,٨٥
٦- مجال الأهداف الجمالية والبيئية والمستقبلية.	٠,٨٠
المقياس ككل	٠,٨٣

ويتضح من الجدول (٤) :

أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

وبذلك يتضح أن بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال تتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة للتطبيق الميدانى.

الإجراءات :

قام فريق البحث بالخطوات الإجرائية التالية :

١- تطبيق إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى وإستبعاد الحالات التى يقل أو يزيد مستواها الإقتصادى الإجتماعى عن المتوسط.

٢- تطبيق إختبار الذكاء غير اللفظى واستبعاد الحالات التى يقل أو يزيد معامل ذكائها عن المتوسط.

٣- إعداد بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال وحساب الصدق والثبات الخاص بها.

٤- تطبيق بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال. ثم تصحيحها وتبويب البيانات وجدولتها ومعالجتها إحصائيًا.

أساليب المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات إحصائيًا وفق الأساليب الإحصائيه التالية :

١- حساب المتوسطات الحسابية والوسيط والإنحرافات المعيارية ومعاملات الإلتواء.

٢- تحليل التباين ذو التصميم ٢ × ٢ × ٢.

٣- تحليل التباين ذو التصميم ٢ × ٢ × ٤.

٤- تحليل التباين ذو التصميم ٢ × ٢ × ٢ × ٤.

٥- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة :

فيما يلى عرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

جدول (٥)

المتوسطات الحسابيه والوسيط والانحرافات المعيارية

ومعاملات الإلتواء للأطفال بالزقازيق

البيان	روضـــة الاطفـــال							
	وزارة التربية والتعليم				جهـات أخـرى			
	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
العدد	٢٤	٢٥	٣٧	٢٦	٢٦	٢٧	٢٥	٢٤
المتوسط	٩٢,٤٤	٩٣,٠٥	١١٧,٢٣	١١٥,٤٢	٩٤,١١	٩٣,٩٩	١٠٦,٨٤	١٠٥,٠٣
الوسيط	٩٣	٩١,٧	١١٥,٤١	١١٧,١١	٩٤	٩٥,١٥	١٠٣,٧٢	١٠٤,١٢
الانحراف المعيارى	١٢,٨٦	٩,١٧	١١,٩٩	١٤,٠١	٧,٥٦	٨,١٧	١٤,٤٣	١٣,٥٢
معامل الإلتواء	-٠,١٣	٠,٤٤	٠,٤٦	-٠,٣٦	٠,٠٤	-٠,٤٣	٠,٦٥	٠,٢٠

ويتضح من الجدول (٥):

أن معاملات الإلتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الأطفال قريب من الاعتدالية.

جدول (٦) تحليل التباين بين درجات الاطفال بالزقازيق فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف
بين نوع الروضة	١٠٦٥,١٨	١	١٠٦٥,١٨	**٧,٤٧
بين مدة البقاء بها	١٦٢٣١,٣٩	١	١٦٢٣١,٣٩	**١١٣,٨٧
بين الجنس	٣١,٨٢	١	٣١,٨٢	٠,٢٢
بين نوع الروضة × فى مدة البقاء بها	١٧٦٤,٨٩	١	١٧٦٤,٨٩	**١٢,٣٨
بين نوع الروضة × الجنس	١,٤٧	١	١,٤٧	٠,٠١
بين مدة البقاء بها × الجنس	٥٤,١٣	١	٥٤,١٣	٠,٣٨
بين نوع الروضة × مدة البقاء بها × الجنس	٢,٢٢	١	٢,٢٢	٠,٠٢
داخل المجموعات	٢٧٩٣٩,٥٧	١٩٦	١٤٢,٥٥	

ف الجدولية (١، ١٩٦)، ٠,٠٥ = ٣,٨٩

٠,٠١ = ٦,٧٦

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٦):

- أن التباين بين نوع الروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجدول (٥) يتضح أن هذه الفروق لصالح أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- أن التباين بين مدة بقاء الطفل بالروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجدول (٥) يتضح أن هذه الفروق لصالح الأطفال الذين بقوا بالروضة مدة أطول.
- أن تباين التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال عند ٠,٠١ وأن غير

ذلك من تباينات كانت غير دالة.

جدول (٧) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنين والبنات بالزقازيق عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل)

المجموعة	١	٢	٣	٤
١ ـ بنون برياض تابعة لوزارة التربية ن = ٢٤/م = ٩٢,٤٤ /ع = ١٢,٨٦	-	(١,٩٧) + ٠,١٩	(٢,٨٩)** ٠,٥٥	(٢,٤٨)* ٠,٥١
٢ ـ بنات برياض تابعة لوزارة التربية ن = ٢٥/م = ٩٣,٠٥/ع = ٩,١٧		-	(١,٤٧) ٠,٤٤	(١,٢٦) ٠,٣٨
٣ ـ بنون برياض تابعة لجهات أخرى ن = ٢٦/م = ٩٤,١١/ع = ٧,٥٦			- 	(١,١٧) ٠,١٢
٤ ـ بنات برياض تابعة لجهات أخرى ن =٢٧/م = ٩٣,٩٩/ع = ٨,١٧				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

+ قيمة ف مكتوبة بين قوسين فى كل خلية، أما الأخرى فهى قيمة ت.

ويتضح من الجدول (٧):

عدم وجود فروق دالة بين الأطفال عند إلتحاقهم بالروضة سواء كانوا بنين أم بنات أو فى رياض تتبع وزارة التربية والتعليم أو جهات أخرى.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية

ومعاملات الالتواء للاطفال ببور سعيد في بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

البيان	روضـــة الاطفـال							
	وزارة التربية				جهات أخرى			
	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر	
الجنس	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
ن	٢٧	٢٦	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	٢٧	٢٦
م	٩٣,٨٦	٩٢,١٥	١١٧,٣٤	١١٤,٥	٩٤,٠١	٩١,٨٧	١٠٨,٠٣	١٠٤,٥٩
ط	٩٢,٥	٩٣,١٩	١١٩,٥	١١٢,٤١	٩٦,٧١	٩٠,٤١	١٠٦,٢٥	١٠٣,٢٤
ع	١٠,١٦	١١,٠٢	١٠,٨	١١,١	٨,٥٧	١٠,١٣	٨,٩١	١٢,٦١
ل	٠,٤٠	-٠,٢٨	-٠,٦٠	٠,٥٧	-٠,٧٦	٠,٤٣	٠,٦٠	٠,٣٢

ويتضح من الجدول (٨):

أن معاملات الإلتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الأطفال قريب من الاعتدالية

جدول (٩) تحليل التباين لدرجات الاطفال ببور سعيد

فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
أ ـ بين نوع الروضة	١٢٠٧,٩١	١	١٢٠٧,٩١	١٠,٥٩**
ب ـ بين مدة بقاء الطفل بها	١٦٩٩٠,٤٧	١	١٦٩٩٠,٤٧	١٤٨,٩٢**
جـ ـ بين الجنسين	٣٣٠,٨٨	١	٣٣٠,٨٨	٢,٩٠
أ × ب	١١٧٥,٩	١	١١٧٥,٩	١٠,٣١**
أ × جـ	٣,٦٢	١	٣,٦٢	٠,٠٣
ب × جـ	١٩,٣٤	١	١٩,٣٤	٠,١٧
أ × ب × جـ	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٠٠٩
داخل المجموعات	٢٢٨١٧,١	٢٠٠	١١٤,٠٩	-

ف الجدولية (٢٠٠، ٠,٠٥) = ٣,٨٩، (٢٠٠، ١، ٠,٠١) = ٦,٧٦

ويتضح من الجدول (٩):

- أن التباين بين نوع الروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجدول (٨) يتضح أن هذه الفروق لصالح أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- أن التباين بين مدة البقاء بالروضة دال عند ٠,٠١ ويتضح من الجدول (٨) أن هذه الفروق لصالح من قضوا بالروضة مدة أطول (سنة فأكثر).
- أن تباين التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال عند ٠,٠١
- أن غير ذلك من تباينات كانت غير دالة.

جدول (١٠) قيمة ت للفرق بين متوسطات درجات الاطفال ببور سعيد

عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل)

المجموعة	١	٢	٣	٤
١ ـ بنون برياض تابعة لوزارة التربية	-	(١,١٨)	(١,٤١)	١,٠١
ن = ٢٧/ م = ٩٣,٨٦/ع = ١٠,١٦		٠,٦٢	٠,١٥	٠,٦٩
٢ ـ بنات برياض تابعة لوزارة التربية		-	(١,٦٥)	١,١٨
ن = ٢٦/ م = ٩٢,١٥ /ع = ١١,٠٢			٠,٦٧	٠,٠٩
٣ ـ بنون برياض تابعة لجهات أخرى			-	١,٤٠
ن = ٢٦/ م = ٠١ ,٩٤/ع = ٨,٥٧				٠,٨٠
٤ ـ بنات برياض تابعة لجهات أخرى				-
ن =٢٥/ م = ٩١,٨٧/ع = ١٠,١٣				

ويتضح من الجدول (١٠):

عدم وجود فروق دالة بين أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وأطفال الرياض التابعة لجهات أخرى بنين وبنات عند بداية إلتحاقهم بالروضة.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية

ومعاملات الالتواء للاطفال بالاسكندرية فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

البيان	روضـــة الاطفـال							
	وزارة التربية				جهات أخرى			
	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر	
الجنس	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
ن	٢٥	٢٤	٢٧	٢٥	٢٥	٢٦	٢٤	٢٦
م	٩١,٠٢	٩٣,١٤	١١٥,٠١	١١٧,٢١	٩٣,٨٨	٩٤,٠٣	١٠٩,١١	١٠٦,٤٥
ط	٩٠,١٤	٩٥,٥	١١٧,٤١	١١٥,٣٢	٩٢,٤	٩٣,١	١١١,٢٣	١٠٤,١٦
ع	١٢,٢٣	١٠,٤٥	٩,٧٥	١٠,٣٣	٩,١٧	٨,٨٨	١٢,٢١	١١,١١
ل	٠,٢٢	-٠,٦٨	-٠,٧٤	٠,٥٥	٠,٤٨	٠,٣١	-٠,٥٢	٠,٦٢

ويتضح من الجدول (١١):

أن معاملات الإلتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الأطفال قريب من الإعتدالية.

جدول (١٢) تحليل التباين لدرجات الأطفال بالأسكندرية

فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
أ ـ بين نوع الروضة	٥٢١	١	٥٢١	٤,٤٩*
ب ـ بين مدة بقاء الطفل بها	١٧٩١٢,٥	١	١٧٩١٢,٥	١٥٤,٢٢**
جـ ـ بين الجنسين	١٠,٢٥	١	١٠,٢٥	٠,٠٩
أ × ب	١٣٠١,٥	١	١٣٠١,٥	١١,٢١**
أ × جـ	١٤٥,٧٥	١	١٤٥,٧٥	١,٢٦
ب × جـ	٢٣,٧٥	١	٢٣,٧٥	٠,٢١
أ × ب × جـ	٢٥,٥	١	٢٥,٥	٠,٢٢
داخل المجموعات	٢٢٥٣٣,٨٧	١٩٤	١١٦,١٥	-

ف الجدولية (٩٤، ٠,٠٥) = ٣,٨٩، (١٩٤، ١، ٠,٠١) = ٦,٧٦

ويتضح من الجدول (١٢):

- أن التباين بين نوع الروضة دال عند ٠,٠٥ وبالرجوع للجدول (١١) يتضح أن هذه الفروق لصالح أطفال الرياض التابعة لوزاره التربية والتعليم.
- أن التباين بين مدة بقاء الطفل بالروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجدول (١١) يتضح أن هذه الفروق لصالح من بقوا بالروضة مدة أطول (سنة فأكثر).
- أن تباين التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال عند ٠,٠١.
- أن غير ذلك من تباينات كانت غير دالة.

جدول (١٣) قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الأطفال بالاسكندرية عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل)

المجموعة	١	٢	٣	٤
١ ـ بنون برياض تابعة لوزارة التربية ن = ٢٥/م = ٩١,٠٢/ع = ١٢,٢٣	-	(١,٣٧) ٠,٩٤	(١,٧٨) ٠,٩٢	١,٩٠ ٠,٩٨
٢ ـ بنات برياض تابعة لوزارة التربية ن = ٢٤/م = ٩٣,١٤/ع = ١٠,٤٥		-	(١,٣٠) ٠,٢٦	١,٣٩ ٠,٣٢
٣ ـ بنون برياض تابعة لجهات أخرى ن = ٢٥/م = ٩٣,٨٨/ع = ٩,١٧			-	١,٠٧ ٠,٠٦
٤ ـ بنات برياض تابعة لجهات أخرى ن =٢٦/م = ٩٤,٠٣/ع = ٨,٨٨				-

ويتضح من الجدول (١٣):

عدم وجود فروق دالة بين أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وأطفال الرياض التابعة لجهات أخرى بنين وبنات وذلك عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل).

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية

ومعاملات الالتواء للاطفال بالقاهرة فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

البيان	روضـــة الاطفـــال							
	وزارة التربية				جهـات أخـرى			
	ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر		ثلاثة شهور فأقل		سنة فأكثر	
الجنس	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
ن	٢٦	٢٥	٣٧	٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٢٦
م	٩١,٨٨	٩٠,٧٩	١١٦,٤٧	١١٥,٩٨	٩٢,٠٩	٩١,١٥	١٠٥,٨٨	١٠٩,٦٥
ط	٩٣,١٥	٩٠,٥	١١٥,٣١	١١٧,٢٨	٩١,٨٨	٩٣,١١	١٠٣,٩١	١٠٨,٣٢
ع	١١,٧١	١٠,١١	١٣,٠١	١١,٢٦	٩,١١	٨,٧٧	١٢,٥٥	١٤,٧١
ل	-٠,٣٣	٠,٠٩	٠,٢٧	-٠,٣٣	٠,٠٧	-٠,٦٧	٠,٤٧	٠,٢٧

ويتضح من الجدول (١٤):

أن معاملات الالتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الأطفال قريب من الاعتدالية.

جدول (١٥) تحليل التباين لدرجات الاطفال بالقاهرة

فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
أ ـ بين نوع الروضة	٨٦٢,٣١	١	٨٦٢,٣١	٦,١٦*
ب ـ بين مدة بقاء الطفل بها	٢١٧٣٠,٢١	١	٢١٧٣٠,٢١	١٥٥,١٥**
جـ ـ بين الجنسين	٥,١٦	١	٥,١٦	٠,٠٤
أ × ب	٩٨٧,٢٤	١	٩٨٧,٢٤	٧,٠٥**
أ × جـ	٦٢,٧٢	١	٦٢,٧٢	٠,٤٥
ب × جـ	٩٠,٨٦	١	٩٠,٨٦	٠,٦٥
أ × ب × جـ	٥٣,٩٣	١	٥٣,٩٣	٠,٣٩
داخل المجموعات	٢٨٩٩٢,٨٨	٢٠٧	١٤٠,٠٦	-

ف الجدولية (١، ٢٠٧)، ٠,٠٥ = ٣,٨٩ * دالة عند ٠,٠٥

٠,٠١ = ٦,٧٦ ** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٥):

- أن التباين بين نوع الروضة دال عند ٠,٠٥ وبالرجوع للجدول (١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- أن التباين بين مدة بقاء الطفل بالروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجدول (١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح من قضوا بالروضة مدة أطول (سنة فأكثر).
- أن التباين بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال عند ٠,٠١
- أن غير ذلك من تباينات كانت غير دالة.

جدول (١٦) قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الاطفال بالقاهرة

عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل)

المجموعة	١	٢	٣	٤
١ ـ بنون برياض تابعة لوزارة التربية	-	(١,٣٤)	(١,٦٥)	١,٧٨
ن = ٢٦/ م = ٩١,٨٨/ ع = ١١,٧١		٠,٣٥	٠,٠٧	٠,٢٥
٢ ـ بنات برياض تابعة لوزارة التربية		-	(١,٢٣)	١.٣٣
ن = ٢٥/ م = ٩٠,٧٩/ ع = ١٠,١١			٠,٤٧	٠,١٣
٣ ـ بنون برياض تابعة لجهات أخرى				١,٠٨
ن = ٢٧/ م = ٩٢,٠٩/ ع = ٩,١١				٠,٣٨
٤ ـ بنات برياض تابعة لجهات أخرى				-
ن =٢٨/ م = ٩١,١٥/ ع = ٨,٧٧				

ويتضح من الجدول (١٦):

عدم وجود فروق دالة بين أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وأطفال الرياض التابعة لجهات أخرى بنين وبنات وذلك عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل).

جدول (١٧) تحليل التباين لدرجات الاطفال من العينة الكلية

عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
أ ـ بين البيئة الجغرافية	٢١٨,٦٩	٣	٧٢,٩٠	٠,٧٠٧
ب ـ بين نوع الروضة	٧٣,٤١	١	٧٣,٤١	٠,١٧٢
جـ ـ بين الجنسين	١٥,٢٤	١	١٥,٢٤	٠,٠١٥
أ × ب	٦١,٦	٣	٢٠,٥٣	٠,١٩٩
أ × جـ	١٣٩,٧	٣	٤٦,٥٧	٠,٠٤٥
ب × جـ	١٤,٢٢	١	١٤,٢٢	٠,١٣٨
أ × ب × جـ	١٤,١	٣	٤,٧	٠,٠٠٥
داخل المجموعات	٤٠٨٠٦,٣٥	٣٩٦	١٠٣,٠٥	-

ويتضح من الجدول (١٧):

عدم وجود فروق دالة بين الأطفال بحسب الجنس أو نوع الروضة أو البيئة الجغرافية حيث لم يكن التباين بين أى منها دالا احصائيا، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق بين الأطفال فى الروضة باختلاف جهة الاشراف عليها وذلك عند بداية إلتحاقهم بها، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين الجنسين، ولا بين الاطفال باختلاف البيئة الجغرافية.

جدول (١٨) تحليل التباين لدرجات أطفال العينة الكلية

فى بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
أ - بين البيئة الجغرافية	٦٢,٤٦	٣	٢٠,٨٢	٠,١٧
ب - بين نوع الروضة	٣٥٦٧,٦٢	١	٣٥٦٧,٦٢	٢٨,٥٢**
جـ - بين مدة البقاء بها	٧٢٦١٥,٦٨	١	٧٢٦١٥,٦٨	٥٨٠,٥٥**
د - بين الجنس	٨٣,٢	١	٨٣,٢	٠,٦٧
أ × ب	٧٥,٧٨	٣	٢٥,٢٦	٠,٢٠
أ × جـ	٢٣١,٦٨	٣	٧٧,٢٣	٠,٦٢
أ × د	٢٩٢,١	٣	٩٧,٣٧	٠,٧٨
ب × جـ	٥١٦٨,٨٩	١	٥١٦٨,٨٩	٤١,٣٣**
ب × د	١٤,٠٨	١	١٤,٠٨	٠,١١
جـ × د	١٢,٥٤	١	١٢,٥٤	٠,١٠
أ × ب × جـ	٦٠,١٦	٣	٢٠,٠٥	٠,١٦
أ × ب × د	٢٠٢,٤٩	٣	٦٧,٥٠	٠,٥٤
أ × جـ × د	١٧٤,٨٥	٣	٥٨,٢٨	٠,٤٧
ب × جـ × د	٢,٥٧	١	٢,٥٧	٠,٠٢
أ × ب × جـ × د	٧٨,٨٤	٣	٢٦,٢٨	٠,٢١
داخل المجموعات	٩٩٦٨٩,٨	٧٩٧	١٢٥,٠٨	-

ف الجدولية (٧٩٧، ٠,٠٥) = ٢,٦١

(٧٩٧، ٠,٠١) = ٣,٨٠

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٨):

- أن التباين بين البيئة الجغرافية غير دال احصائيا مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين أطفال الروضة باختلاف البيئة الجغرافية.
- أن التباين بين الجنس غير دال احصائيا مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.
- أن التباين بين نوع الروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع للجداول (٥، ٨، ١١، ١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- أن التباين بين مدة بقاء الطفل بالروضة دال عند ٠,٠١ وبالرجوع أيضا إلى الجداول (٥، ٨، ١١، ١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح من قضوا بالروضة مدة أطول (سنة فأكثر).
- أن تباين التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال عند ٠,٠١
- أن غير ذلك من تباينات للتفاعل بين متغيرات الدراسة كانت غير دالة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مدى تحقق الاهداف التربوية بين البنين والبنات بالروضة، ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدام فريق البحث تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢ للتحقق من ذلك فى كل بيئة جغرافية على حدة (الجداول ٦، ٩، ١٢، ١٥) ثم تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢×٤ للتحقق من ذلك بالنسبة للعينة الكلية (جدول ١٨)

ويتضح من هذه النتائج أن التباين بين الجنس غير دال احصائيا مما يدل على

عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث لا يوجد فرق فى الرعاية والتوجيه بين البنين والبنات سواء من قبل الرياض التى تتبع فى الاشراف لوزارة التربية والتعليم أو تلك التى تتبع فى الاشراف جهات أخرى، فالبنين والبنات يتلقيان نفس الخدمة والرعاية والتوجيه دون تفرقة، وفى نفس الوقت يواجهان معا نفس المشكلات وأوجه القصور التى تعترض العمل فى روضة الأطفال من نقص فى عدد المشرفات المؤهلات تأهيلا تربويا ومهنيا وأكاديميا، ونقص الرعاية الصحية فى معظم الرياض، والقصور فى أوجه النشاط المختلفة وبخاصة اللعب والتمثيل.

وعلى ذلك جاءت النتيجة مؤكدة لهذا الفرض، والذى يدعم وجهة النظر التى تقول أن رياض الأطفال فى مصر لا تفرق فى انشطتها وبرامجها بل وأهدافها بين الذكور والاناث وبخاصة إذا علمنا أن البنات يسبقن البنين فى بعض مجالات النمو، وهذا يعنى ضرورة تخطيط البرامج والانشطة الخاصة بكل جنس بمفرده.

وقد اشارت إلى ذلك معظم الدراسات والبحوث التى تناولت الفروق فى جوانب النمو بين الذكور والاناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، فتؤكد هدى برادة وفاروق صادق (١٩٨٩) أن البنات أميل إلى التأثر بانفعال الخوف من البنين كما يرى غالبية الباحثين فى مجال سيكولوجية الطفولة أن البنات أكثر غيرة من البنين. مما يلزم ضرورة مراعاة ذلك عند التخطيط لبرامج البنات فى الروضة. وكذلك فى معظم جوانب النمو الاخرى.

ثانيا: نتائج الفرض الثانى:

وينص الفرض الثانى على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة فى مدى تحقق الاهداف التربوية باختلاف البيئة الجغرافية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام فريق البحث باستخدام تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢×٤ (جدول ١٨)، ويتضح من هذا الجدول أن التباين بين البيئة الجغرافية غير دال احصائيا مما يدل على عدم وجود فروق دالة فى مدى تحقق الأهداف التربوية بين أطفال الروضة بحسب البيئة الجغرافية، وهو ما يحقق صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى أن المحافظات التى تم اختيارها لاجراء البحث بها وهى: القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والشرقية تتشابه فيما بينها من حيث أنشطه وبرامج ومقررات رياض الأطفال بها، سواء تلك التى تتبع فى الاشراف وزارة التربية والتعليم أو تلك التى تتبع لجهات أخرى. فتلك المحافظات على الرغم من الاختلاف الواضح فيما بينها من حيث الظروف البيئية والعادات الاجتماعية فى كل محافظة، إلا أنها تمثل نمطاً واحدا فى مؤسسات رياض الأطفال بها.

وهذا يلزم ضرورة مراعاة الفروق البيئية بين المحافظات عند صياغة البرامج والانشطة والمقررات فى رياض الأطفال، وقد أكدت ذلك ندوة تربية الطفل فى السنوات الست الأولى، والتى عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٩) حيث قررت أن اطفال المدن يعانون من ضيق المساكن التى يخضعون فيها لقيود تحد من نشاطهم ومن تحركاتهم خوفا على محتوياتها. وهم كذلك يعانون من الفرص المحدودة التى يخرجون فيها من هذه المساكن، فالمخاطر التى يتعرض لها الأطفال فى شوارع المدن والخوف عليهم من أن تمتد إليهم جرائم الكبار فرضت عليهم ألا يخرجوا إلا حين يتوفر لهم من يستطيع مصاحبتهم إلى خارج البيت، وذلك ينطبق غالبا على أطفال محافظة القاهرة.

أما فى الريف ـ كما ينطبق على محافظة الشرقية ـ نجد لدينا لونا سائدا من الحياة يقل فيه التنوع، وهذا اللون يتكرر أمام الطفل على مدار العام مع ندرة التجديد فيه، وهذا يعنى أن الأطفال فى هذه الحالة يعانون من «جوع ثقافى» يؤثر فى مستواهم المعرفى وفى قدرتهم على مواجهة التحديات وعلى التكيف لما قد يطرأ

من عناصر التجديد على البيئة. ولذا فقد أوصت الندوة بأن هذه الحقائق ينبغى أن توضع إلى جانب حقيقة أخرى تتصل بالنقص الحادث فى مجال الخدمات التربوية بالتعليم النظامى فى عالمنا العربى.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الاهداف التربويه حسب مدة بقائهم بالروضة وذلك فى الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى، لصالح من بقوا بالروضة مدة أطول.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام فريق البحث باستخدام تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢ للتحقق من ذلك فى كل بيئة جغرافية على حدة (الجداول ٦، ٩، ١٢، ١٥) ثم تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢×٤ للتحقق من ذلك بالنسبة للعينة الكلية (جدول ١٨). وتوضح هذه الجداول أن التباين بين مدة بقاء الطفل بالروضة دالة احصائيا، وبالرجوع للجداول (٥، ٨، ١١، ١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح من قضوا بالروضة مدة أطول وهم المجموعة التى قضى أفرادها بالروضة سنة فأكثر. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة.

وهذه النتيجة متوقعة حيث أنه كلما قضى الطفل فترة أطول فى الروضة كلما أدى ذلك إلى اكتساب انماط سلوك جديدة، ومهارات متعددة ومتنوعة أكثر من تلك التى يتعلمها فى المنزل وهو حبيس بين الجدران أو فى الشارع حيث يلتقى مع الاقران، وقد يرجع ذلك إلى أن رياض الأطفال ـ وخاصة تلك التى تتبع وزارة التربية والتعليم ـ تسير وفق منهج معين ونظام محدد وانشطة مصاحبة تعمل جميعا على تحقيق اهداف تربوية معينه تم تحديدها من قبل الوزارة، وهو ما يكون له أكبر الأثر على شخصية الطفل، كما أن وجود الطفل وسط مجموعة من الاطفال ـ أيا كانت الروضة التى يلتحق بها ـ قد يؤدى إلى اكتسابه للعديد من المهارات والخبرات المتنوعة والعادات، وهو ما يفتقده الطفل فى بداية إلتحاقه بالروضة حيث لم يتعرض بعد للمواقف المختلفة التى قد تؤدى إلى ذلك.

وقد تنبهت العديد من الدول إلى أهمية تعليم الطفل فى هذه المرحلة مما يقيه فى المستقبل من الكثير من الاحباطات والاضطرابات النفسية التى يكون مرجعها الأصلى إلى مرحلة الطفولة المبكرة. وفى ذلك يشير محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٦) إلى أن رعاية الطفل فى الروضة لم تعد أمرا ثانويا فى أى نظام تربوى للدول المتقدمة فمنذ بداية النصف الثانى من هذا القرن أصبحت مراكز ما قبل المدرسة ـ حيث يجد الطفل رعاية بديلة للمنزل ـ مجالا رئيسيا من مجالات التنشئة الاجتماعية فى مجتمعات كثيرة، ففى الولايات المتحدة الأمريكية تعمل مراكز ما قبل المدرسة وفقا لمجموعة من المبادىء والمناهج التى ترمى جميعا إلى تنمية القيم الاجتماعية. أما الموقف فى الوطن العربى فيرى أن الطفل أصبح الآن فى أغلب الاحيان حبيسا فى منزله فى مساحة أضيق من أن تسمح له بالانطلاق وحرية الحركة والنشاط الذى يتميز به فى هذه المرحلة، مما يشكل عوامل قوية للاحباط، وبالتالى للتفاعل غير الصحى بين الطفل ووالديه، كذلك لم يعد هناك البديل الذى يسمح بهذا الانطلاق، لا فى الشارع ولا فى أراضى فضاء آمنه ولا فى حدائق بجوار المنزل. فالفرصة لم تعد مواتية للاختلاط اللازم بين الطفل وأقرانه، حيث يمكن أن يتعلم قوانين الأخذ والعطاء والتفاعل الاجتماعى الضرورى لهذه المرحلة. مما يزيد من أهمية العناية بمؤسسات رياض الأطفال فى عالمنا العربى.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم النتائج التى توصلت إليها الدراسات والبحوث عند المقارنة بين سلوك الأطفال الذين إلتحقوا برياض الأطفال والآخرين الذين لم تتح لهم الفرصة للإلتحاق بها أو الملتحقين بها حديثا، حيث أن الفئة الأولى اكتسبت العديد من انماط السلوك والمهارات المعرفية واللغوية، ومن الطبيعى أنه كلما ازدادت مدة بقاء الطفل بالروضة، كلما أدى ذلك إلى مزيد من المعرفة والنشاط.

رابعا: نتائج الفرض الرابع.

وينص الفرض الرابع على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الأهداف التربوية عند بداية إلتحاقهم بالروضة.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام فريق البحث باستخدام اختبار (ت) للتحقق من ذلك فى كل بيئة جغرافية على حدة (الجداول ٧، ١٠، ١٣، ١٦)، ثم تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٤ (جدول ١٧) للتحقق من ذلك بالنسبة للعينة ككل.

ويتضح من هذه الجداول عدم وجود فروق دالة بين الأطفال عند بداية إلتحاقهم بالروضة (ثلاثة شهور فأقل) فى مدى تحقق الأهداف التربوية وذلك بحسب الجنس، أو نوع الروضة، أو البيئة الجغرافية، وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة.

وهذه النتيجة تؤكد نتائج الفروض السابقة من الأول إلى الثالث حيث يقع الاطفال فى كلا المؤسستين تحت تأثير المنزل، حيث أصبح الأطفال فى غياب الأم ـ التى تزداد يوما بعد يوم نسبة انضمامها إلى القوى العاملة ـ يتركون إما للخادم وإما لشخص من الأسرة كبير فى السن لا يستطيع أن يجارى الطفل بعض الوقت فى تلبية حاجاته، أو يترك عند الجيران الذين لو تحملوا بعض الوقت، فإنهم قد يفعلون ذلك بالطبع بشىء كبير من التضرر. . . وبالتالى فلا تتحقق معظم شروط الرعاية النفسية والاجتماعية السوية لمعظم الأطفال عند بداية إلتحاقهم بالروضة حيث لم يظهر أثرها بعد، ويبدو أثر المنزل هو الغالب، ويتساوى فى ذلك الرياض التى تتبع فى الاشراف وزارة التربية والتعليم أو تلك التى تتبع فى الاشراف جهات أخرى حيث لم يمروا بعد بالمواقف والخبرات الكافية التى تعمل على أثر هذه الروضة أو تلك على الأطفال.

خامسا: نتائج الفرض الخامس:

وينص الفرض الخامس على أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مدى تحقق الاهداف التربوية بين أطفال الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى، لصالح أطفال الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام فريق البحث باستخدام تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢ (الجداول ٦، ٩، ١٢، ١٥) للتحقق من ذلك فى كل بيئة

جغرافية على حدة، ثم تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢×٤ (جدول ١٨) للتحقق من ذلك بالنسبة للعينة الكلية. وتوضح هذه الجداول أن التباين بين نوع الروضة دال احصائيا، وبالرجوع للجداول (٥، ٨، ١١، ١٤) يتضح أن هذه الفروق لصالح الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات والبحوث التى أجريت فى مصر للمقارنة بين الأطفال فى الرياض التى تتبع التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى حيث أثبتت تلك الدراسات أن الطفل فى روضة التربية والتعليم أكثر قدرة على الفهم وإدراك الفروق، وأكثر فى الناحية اللغوية، ويمتلك العديد من المهارات الأخرى فى كافة المجالات مما يفتقده الطفل فى الرياض التى تتبع جهات أخرى، ولا عجب فى ذلك حيث أن الرياض التى تتبع فى الاشراف جهات أخرى غير وزارة التربية والتعليم (الشئون الاجتماعية، المؤسسات الدينية، المؤسسات الصناعية) أنشئت فى البداية كمراكز للرعاية اليومية للأطفال حين تذهب أمهاتهم إلى العمل، دون أن يراعى فيها المواصفات المطلوب توافرها فى تلك المراكز لكى تكون صالحة للهدف الذى أنشأت من أجله والتى حددت من قبل خبراء ومراكز رعاية الطفولة فى العالم العربى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ المجلس العربى للطفولة والتنمية ـ المجلس القومى للطفولة والأمومة فى مصر ـ خبراء علم نفس الطفل) فى ثلاث نواحى هى:

الناحية الأولى: تلك التى تتعلق بالأهداف التى يجب أن تحققها هذه المراكز.

الناحية الثانية: تلك التى تتعلق بالأبعاد المادية للمكان المخصص للمركز.

الناحية الثالثة: تلك التى تتعلق بمن يقوم بالعمل فى تلك المراكز، هذا فى الوقت الذى تعمل فيه الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وفق منهج محدد من قبل الوزارة.

وإذا قمنا بتقييم مدى تحقق هذه المواصفات فى كل من الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى، نجد أن هناك هوة واسعة بين النمطين لصالح النمط الأول فمن حيث الأهداف التربوية فقد صنفت من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فى دراستها حول واقع البرامج التربوية لرياض الاطفال بالوطن العربى (١٩٨٩) فى ثلاثة مجالات عامة وهى: المجال المعرفى ـ المجال الانفعالى ـ المجال الحسى الحركى. وهى نفس مجالات الأهداف التى حددها فريق البحث الحالى عند اعداد بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال، وهى أهداف تنموية لتحقيق متطلبات النمو لطفل هذه المرحلة. وهذه الاهداف أكثر تحققا فى الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم منها فى الرياض التى تتبع جهات أخرى.

أما من حيث المكان فيجب أن يكون أقرب إلى البيت، وأن يتوفر به السعة اللازمة لتحرك الاطفال بحرية، وانطلاقهم بلا معوقات، كذلك لابد من أن يعد المركز بحيث يواجه استقلالية الطفل، وأن يكون به جميع الألعاب التى يميل الطفل إلى استخدامها مثل أجهزة التسلق والتزلق والقفز والتأرجح وغيرها. هذا إلى جانب صناديق الرمل والدمى والأدوات التشكيلية. ويعانى كلا النوعان من الرياض من هذا الجانب وإن كانت الرياض التى تتبع لجهات أخرى غير وزارة التربية والتعليم تعانى من ذلك بدرجة تفوق كثيرا ما تعانيه الرياض التى تتبع لوزارة التربية والتعليم. أما من حيث الافراد المشرفين والعاملين فى مراكز رياض الأطفال أو مؤسسات ما قبل المدرسة، لابد من أن تكون لديهم خلفية عامة عن احتياجات النمو لطفل هذه المرحلة، فقد يكون منهم الأمهات المدربات على التنشئة السوية، وقد يكون منهم المتخرجات أو المتخرجون من معاهد التربية المتخصصة، هذا بالاضافة إلى ضرورة عمل الدورات التدريبية للجميع للتأكد من سلامة الاتجاهات التربوية فى هذه المرحلة الحساسة، وبالنظر إلى الأفراد المشرفين والعاملين فى مراكز رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم نجد أنهم أكثر اعدادا وتأهيلا من هؤلاء الذين يعملون فى مؤسسات رياض الأطفال التابعة لجهات أخرى والتى

غالبا ما لا يتم اعدادهم الاعداد الكافى من الناحية التربوية والناحية المهنية.

سادسا: نتائج الفرض السادس:

وينص الفرض السادس على أنه:

لا توجد تفاعلات دالة بين المتغيرات موضوع الدراسة الراهنة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم فريق البحث تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢ لدراسة تلك التفاعلات فى كل بيئة جغرافية على حدة، ثم تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢×٤ لدراسة تلك التفاعلات بين العينة الكلية للدراسة. وأوضحت نتائج هذا الفرض الجداول (٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨) أن التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دال احصائيا، أما غير ذلك من تفاعلات فكانت غير دالة احصائيا. وبذلك فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض السادس فى جانب كبير منها، بينما لا تحقق صحته فى جانب آخر ويمكن تفسير هذه النتائج كالتالى:

- أصبح المجتمع لا يفرق بين الجنسين فى التعليم والمعاملة، وأصبحت الفرص المتاحة لكلا الجنسين متساوية تقريبا بالاضافة لعدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء كما أنهما يلتحقان بالروضة معا ويمارسان نفس الانشطة أو يعانون من أثر نفس أوجه القصور التى تعانى منها الروضة، فكان من الطبيعى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.
- ولما كانت أنشطة وبرامج ومناهج رياض الأطفال هى نفسها فى البيئات الجغرافية الأربع التى أجريت عليها الدراسة الراهنة، كما أنها تتشابه فيما بينها فيما يتعلق بالممارسات التربوية والاشراف، فلم تظهر فروق دالة بين الأطفال بالروضة فى تلك البيئات، ولذلك فقد كان التفاعل بين الجنس والبيئة الجغرافية غير دال احصائيا.
- وكلما قضى الطفل فترة أطول بالروضة أدى ذلك إلى اكتسابه للعديد من الانماط السلوكية الجديدة، والمهارات والخبرات المتنوعة والمعرفة والنشاط حيث تعمل

رياض الأطفال وخاصة تلك التى تتبع لوزارة التربية والتعليم على تحقيق أهداف متنوعة وذلك من خلال برامج وانشطة ومناهج معدة خصيصا لذلك، وحتى فى الرياض التى تتبع لجهات اخرى فإن بقاء الطفل مع غيره من الاطفال قد يكسبه مهارات وخبرات وعادات لم يكن ليكتسبها لولا وجوده مع هذه المجموعة من الاطفال، وهو الأمر الذى يفتقر إليه الطفل فى بداية إلتحاقه بالروضة أو الطفل الذى لم يلتحق بها أصلا حيث يكون أثر المنزل هو الواضح فى تلك الحالة حيث الأب يسعى دوما لتوفير متطلبات أسرته وسط ظروف اقتصادية تتطلب بقائه خارج البيت مدة طويلة، كما خرجت الأم إلى العمل - فى الغالب - لنفس الظروف، وبالتالى لا يجد الطفل من الرعاية والحنان ما يكسبه الخبرة والمعرفة والدراسة والمهارات التى يكتسبها أقرانه الذين مكثوا فترة أطول بالروضة.

ولما كانت الرياض التى تتبع وزارة التربية والتعليم تعمل وفق منهج وبرامج وأنشطة مصاحبة أعدت من قبل الوزارة خصيصا لذلك مع توفير بعض الامكانات اللازمة لمزاولة الطفل لتلك الأنشطة وفق الأهداف المحدده مع وجود المتخصصين المؤهلين تربويا ومهنيا لذلك، فإن أثرها على شخصية الأطفال يفوق كثيرا أثر رياض الاطفال التى تتبع لجهات أخرى حيث أنشئت تلك الأخيرة فى البداية كمراكز للرعاية اليومية للأطفال حين تذهب أمهاتهم للعمل، ولاتزال هذه الصفة هى السائدة رغم وجود بعض الأنشطة بتلك الرياض. ولذلك فقد كان التفاعل بين نوع الروضة ومدة بقاء الطفل بها دالا احصائيا، أما التفاعل الذى كان الجنس أو البيئة الجغرافية طرفا فيه فلم يكن دالا حيث يؤثر كل منهما على الطرف الآخر فيصبح التفاعل بينهما أو بينهم غير دال إحصائيا.

خاتمة

لما كان تحقق الأهداف التربوية بالروضة هو الذى يؤثر على شخصية الطفل، لذا يمكن تلخيص نتائج الدراسة فى النقاط التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات بالروضة فى مدى تحقق الأهداف التربوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال فى مدى تحقق الاهداف التربوية بالروضة باختلاف البيئة الجغرافية.
- وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال فى مدى تحقق الاهداف التربوية بحسب مدة بقائهم بالروضة لصالح من قضوا بالروضة مدة أطول (سنة فأكثر).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الاهداف التربوية فى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم والرياض التابعة لجهات أخرى وذلك فى بداية إلتحاق الأطفال بها (ثلاثة شهور فأقل).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى مدى تحقق الاهداف التربوية فى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم والرياض التى تتبع جهات أخرى لصالح أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- وجدت تفاعلات ثنائية دالة بين (نوع الروضة ×مدة بقاء الطفل بها) فقط، بينما كانت التفاعلات الأخرى بين المتغيرات موضوع الدراسة غير دالة سواء كانت تلك التفاعلات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية.

ذا يرجى توحيد جهة الإشراف على رياض الأطفال لتكون جهة واحدة تضع الأهداف التربوية، وتخطط للبرامج والأنشطة، حتى لا تؤثر التعددية فى عملية الاشراف على ايجاد نوع من التناقض والصراع، بما ينعكس سلبا على تكوين شخصية الأطفال. ويؤثر فى مدى تحقق الاهداف التربوية المنشودة من انشاء رياض الأطفال فى مصر.

المراجع

- **ألفت خطاب (١٩٧٩)**: الأساليب والأنشطة والوسائل فى دور الحضانة. ندوة تربية الطفل فى السنوات الست الأولى، الخرطوم ١٧ - ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٩.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٩)**: توصيات ندوة تربية الطفل فى السنوات الست الأولى، الخرطوم ١٧ - ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٩.

- ـــــــــــ **(١٩٨٩)**: دراسة حول واقع البرامج التربوية لرياض الأطفال بالوطن العربى. تونس.

- **خوله أحمد النورى (١٩٨٠)**: مشكلات العمل فى رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات. الجامعة الأردنية، كلية التربية.

- **رناد يوسف الخطيب (١٩٨٧)**: رياض لأطفال واقع ومنهاج. الجامعة الأردنية، كلية التربية.

- **سيد محمد غنيم (١٩٨٧)**: سيكولوجية الشخصية، محدادتها، قياسها، نظرياتها. القاهرة، دار النهضة العربية.

- **صفوت فرج (١٩٨٠)**: القياس النفسى. القاهرة، دار الفكر العربى.

- **عادل عبد الله محمد (١٩٩٠)**: النمو العقلى للطفل. القاهرة، الدار الشرقية.

- **عبد العزيز الشتاوى ومحمد عادل الأحمر (١٩٨١)**: واقع التربية ما قبل المدرسة

فى الوطن العربى. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- **عثمان لبيب فراج (١٩٧٩)**: الطفل ما قبل المدرسة، أوضاعه واحتياجاته. البصرة، جامعة البصرة.

- **عطية محمود هنا (١٩٧٩)**: اختبار الذكاء غير اللفظى، الصورة (أ). القاهرة. دار النهضة العربية.

- **فؤاد البهى السيد (١٩٧٩)**: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

- **فوزية دياب (١٩٨٧)**: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- **قرار وزارى رقم (١٥٤) لسنة (١٩٨٨)**: بشأن رياض الأطفال فى مصر.

- **كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل (١٩٨٤)**: استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى. فى: محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

- **محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٦)**: الأطفال مرآة المجتمع. الكويت، عالم المعرفة، العدد ٩٩، المجلس الوطنى للثقافة والعلوم والآداب.

- **نبيه ابراهيم اسماعيل (١٩٨٩)**: الصحة النفسية للطفل. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **نجم الدين على مردان (١٩٧٠)**: رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية. تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.

- ـــــــــــ (١٩٨٩): برامج الأنشطة فى رياض الأطفال، ندوة رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، القاهرة، ٣ ـ ٦/ ٧/ ١٩٨٩.

- **هدى بدران وآخرون (١٩٩٠)**: مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر. القاهرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

- **هدى برادة وفاروق صادق (١٩٨٩)**: علم نفس النمو. القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

- **هدى محمد قناوى (١٩٧٩)**: دليل رياض الأطفال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ـــــــــــ (١٩٩١): الطفل تنشئته وحاجاته. ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- **يسرية صادق وزكريا الشربينى (١٩٨٧)**: تصميم البرنامج التربوى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة. الاسكندرية، دار الفكر الجامعى.

- **Bakeer, D., (1981):** Acurriculum guide for the Kindergarten in Jordan. Nova University.

- **Durkin, D., (1987):** Aclassrom - Observation Study of Reading Instruction in Kindergarten. Special Issue. Hothousing of young children. Early childhood Research Quarterly, 2,3,275 - 300.

- **Eliason, C., & Jenkens, L., (1977):** Apractical guide to early childhood curriculum. Santlouis, the C. VMosly Co.

- **Ferguson, G. A., (1984):** statistical Analysis in Psychology and Education .5 th ed., New York:, Mc Graw Hill International Book Co.

- **Foulks, B., & Marrow, R., (1989):** Academic Survival Skills for the Young Child at Risk for School Failure. Journal of Educational Research, 32, 3, 158 - 165.

- **Hatch, J., & Freeman, E., (1988):** Kindergarten Philosophies and Practices: Perspectives of Teachers, Principals and Supervisors. Early Childhood Research Quarterly, 3, 2, 151 - 166.

- **Kuti, I., & Szilagyi., L., (1965):** The expression of the Personality of 5 - 6 Year old Kindergarten Children in the Course of Problem Solving. Psychological Tarumaaryod, 8, 211 - 228.

- **Ladd, G., & Price, J., (1987):** Predicting Children's Social and School Adjustment Following the Transition form Preschool to Kindergarten. Child Development, 58, 5, 1168 - 1189.

- **Nash, B. C., (1979):** Kindergarten Programmes and the Young Child's Task Orientation and Understaning a bout time shedul-ing. British Journal of Educational Psychology, 99, 1, 27, 38.

- **Peterson, D., (1975):** Entering the open - plan School. Sholepsykologi, 1, 1, 12.

- **Spodek, B., (1989):** Chinese Kindergarten Education and its Reform. Early Childhood Research Quarterly. 9, 1, 31 - 50.

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى رياض الأطفال

اعداد / فريق البحث

أولا: بيانات عامة:

الاسم: _____ السن: _____

النوع: ذكر/ أنثى. نوع الروضة: تربية وتعليم/ جهات أخرى

مدة بقاء الطفل بالروضة: _____

ثانيا: تقوم المعلمة بالاجابة على الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة (كثيرا ـ أحيانا ـ نادرا ـ لا).

مثال: يشارك الطفل الأطفال الآخرين في اللعب.

ـ إذا كان هذا الهدف يتحقق بشكل كبير ضع علامة (✓) أمام (كثيرا).

ـ إذا كان هذا الهدف يتحقق بشكل متوسط ضع علامة (✓) أمام (أحيانا).

ـ إذا كان هذا الهدف يتحقق بشكل قليل ضع علامة (✓) أمام (نادرا).

ـ إذا كان هذا الهدف لا يتحقق على الاطلاق ضع علامة (✓) أمام (لا)

م	العبـــــارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	لا
١	يتعاون الطفل مع الأطفال الآخرين داخل الروضة.				
٢	يستمع الطفل إلى نصيحة الكبار (المعلم والادارة).				
٣	علاقة الطفل بالمعلم طيبة.				
٤	يشارك الطفل الآخرين فى اللعب.				
٥	يحب الطفل زملاءه ولا يعتدي عليهم.				
٦	إذا كان مع الطفل حلوى أو أدوات لعب أو ما شابه ذلك فإنه يجعل الآخرين يشاركون فيها.				
٧	يشارك الطفل فى الانشطة المختلفة التى تتيحها الروضة				
٨	يشعر الطفل بالأمان داخل الروضة				
٩	يخاف الطفل من الذهاب إلى الروضة صباحا.				
١٠	يبكى الطفل أثناء وجوده داخل الروضة.				
١١	الطفل كثير الغيرة والغضب من الأطفال الآخرين				
١٢	يظل الطفل منطويا على نفسه بعيدا عن الآخرين.				
١٣	يتسم الطفل بأنه خجول.				
١٤	يعتمد الطفل على نفسه فى المأكل والملبس.				
١٥	الطفل كثير القلق دون سبب واضح.				
١٦	يثير الطفل المشاكل مع الأطفال الآخرين.				
١٧	عادات الطفل القرائية جيدة.				
١٨	يتحدث الطفل بطلاقة دون تلعثم أو لجلجة.				
١٩	يعبر الطفل جيدا عما يراه ويسمعه.				
٢٠	يخشى الطفل من التحدث وسط الأطفال الآخرين.				
٢١	يخشى الطفل من الكلام مع المعلمة				
٢٢	ينطق الطفل أسماء الحيوانات والنباتات جيدا.				
٢٣	يقوم الطفل بترديد الكلمات بعد المعلمة بشكل سليم.				
٢٤	يستطيع الطفل أن يتذكر بعض الأحداث السابقة.				
٢٥	يميز الطفل بين الحيوانات المختلفة وكذلك النباتات.				
٢٦	يميل الطفل إلى حب الاستطلاع لما هو غريب أو مجهول.				
٢٧	بمقدور الطفل إدراك العديد من المفاهيم المختلفة.				

م	العبـــــارة	كثيراً	أحيانا	نادرا	لا
٢٨	يتعامل الطفل مع الأشياء (الآلات والاجهزة) بايجابية.				
٢٩	يسمى الطفل الأشياء تسمية صحيحة.				
٣٠	يستطيع الطفل أن يطابق بين الأشياء (النباتات والحيوانات).				
٣١	قدرة الطفل على التخيل جيدة.				
٣٢	الطفل لديه دافعيه لاستمرار التعلم.				
٣٣	يقوم الطفل بتقليد بعض الحركات والالحان والاغانى.				
٣٤	يستخدم الطفل أعضاء جسمه فى التعبير عن مشاعره المختلفة.				
٣٥	يستخدم الطفل أصابعه فى تشكيل بعض النماذج بمهارة.				
٣٦	يستطيع الطفل أن يدرك الفروق الشكلية بين الجنسين.				
٣٧	يستطيع الطفل أن يسمى أعضاء الجسم تسمية صحيحة				
٣٨	يستطيع الطفل أن يدرك أدوار الذكورة والأنوثة.				
٣٩	يقوم الطفل بالتميز البصرى للأحداث ويستطيع التعامل معها.				
٤٠	يقوم الطفل بالتميز الشمى للروائح.				
٤١	بمقدور الطفل أن يقوم بالتميز الذوقى للمأكولات.				
٤٢	يمارس الطفل العادات الصحية السليمة.				
٤٣	يحافظ الطفل على نظافة ملبسه.				
٤٤	يشارك الطفل فى تنظيف المكان.				
٤٥	يحافظ الطفل على الأشجار بالحديقة.				
٤٦	الطفل لديه بعض المعلومات العامة عن (الكمبيوتر - الفضاء - الاتصالات).				

شكراً على حسن تعاونكم

❊ ❊ ❊

تم بحمد الله